



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رياضة

9 حلم الوصول إلى باريس يتوقف على اجتياز الأخضر السعودي



حياة الشعب

5 جامعو النفايات ضحايا للأمراض القاتلة

أخبار وتساير

4 تعليمات انضباط الطلبة أداة للتضييق على الحريات

أخبار وتساير

2 متى يتعظون؟

على حدائق شارع ابو نؤاس ببغداد

## حشد كبير في احتفال الذكرى الـ 90 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي



بغداد. طريق الشعب

على حدائق شارع أبو نؤاس ببغداد، توافد الشيوعيون وأصدقاؤهم وجماهير غفيرة للمشاركة في مهرجان إحياء الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي.

ففي الساعة الحادية عشرة صباحاً، افتتحت فعاليات المهرجان، وسط حضور لافت في تنوعه، قدم من مختلف المحافظات.

افتتاح المهرجان

وانطلقت فعاليات الكرنفال الاحتفالي، الذي أقيم على الحدائق الفسيحة بجوار النصب الشهير «شهرزاد وشهريار» وتضمنت العديد من النشاطات الثقافية والفنية والرياضية، التي قدمتها الرفيقتان منال جبار وزهراء جمال.

وفي وقت مبكر بدأ ضيوف الكرنفال بالتوافد لحضور الفعاليات، التي انطلقت بتقديم باقة من الأغنيات المتنوعة، أداها الفنان علي حافظ، بعده شاركت الفنانة الواعدة أسيل عامر بمقطوعات موسيقية على آلة العود.

ومن بصره النغم والعدوية والجمال، حملت فرقة الخشابة البصرية أسرار هذا الفن الساحر لتقدمه إلى المحتفلين بالعيد التسعين لتأسيس الحزب، وأطربت الحاضرين بأغنيات وعزف إيقاعي أخذ، تفاعل معه الحضور.

فعاليات متنوعة

وعلى الحدائق المجاورة، استمرت الفعاليات المتنوعة بجذب الحاضرين لمشاهدة مسابقة تنس الطاولة التي شارك فيها مجموعة من الشبان، وتنافسوا على كسب مراكزها المتقدمة. وعلى بعد خطوات بدأت لوحات السموزيوم تأخذ أشكالها المختلفة، وتظهر ملامح الرسومات بألوانها الزاهية بمشاركة مجموعة من الفنانين والفنانات التشكيليين من مختلف الأعمار.

ومن هبت النواير والدبكات الجيبية، قدمت فرقة HHU لوحات راقصة على أنغام وأغنيات دبكة «الجوي» المعروفة، وتحمس الحاضرون للمشاركة في الرقصات الجماعية.

الفعاليات المسائية

وابتدأت الفعاليات بتقديم النشيد الوطني العراقي، ثم دعا عريف الحفل مصطفى محمد الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت تكريماً للشهداء. وصعدت إلى المنصة الرفيعة بشرى أبو العيس عضو اللجنة المركزية للحزب؛ حيث ألقى كلمة الحزب في المهرجان، والتي أشارت فيها إلى فصول من تاريخ الحزب المجيد ونضال رفاقه الأماجد على مدار تسعين عاماً من الكفاح في سبيل وطن حر وشعب سعيد (نص الكلمة منشور على الصفحة السادسة). وتلت ذلك فقرة للشعر الشعبي ساهم فيها الرفيق

الشاعر بهجت الجنابي، وعضو اللجنة المركزية للحزب بقصيدة تغنت بنضالات الشيوعيين وتاريخ حزبهم. ومثلما كان وما زال الحزب البيت الجامع للعراقيين يختلف قومياتهم وأديانهم وطوائفهم، كان هناك حضور لافت للغناء الكردي، حيث أسهمت فرقة ازادي القادمة من كركوك بتقديم وصلات غنائية ودبكة كردية.

عبد الجبار يطرب السامعين

وبعد ذلك، صدحت حنجره الفنان الكبير محمد عبد الجبار بـ«انا مو شيوعي» الأغنية التي كتب كلماتها الشاعر فالح حسون الدراجي، ولحنها الراحل الكبير

للمسرح حصته

ولفرقة مسرح التغيير كان هناك حضور جميل من خلال تقديم العرض المسرحي «عيد والساحة» من تأليف مرتضى السعيد وإخراج وتمثيل الفنان عباس شهاب، وهندسة الصوت سعد حسين، والإدارة المسرحية وليد البهادلي، حيث استطاع العمل توظيف مشاهد لرميزات ارتبطت بالنضال والحركة الاحتجاجية. وكان للشعر طعمه الخاص في الحفل، حيث شارك الشعراء سيف عباس ومصطفى الشمري ونذير الراشدي وقاسم الربيعي ورياض الراشدي بقصائد تغنت بحب الوطن والناس.

محسن فرحان، الأغنية التي أداها عبد الجبار وسط تفاعل كبير من قبل الحضور الذي غصت به حدائق شارع أبو نؤاس. وواصل الفنان محمد عبد الجبار تقديم أغانيه الجميلة وسط طرب وفرح ومشاعر جميلة، كان يمكن للمارة في شارع أبي نؤاس ومن يتابع عن بعد الاستمتاع بها، قبل ان يودع عبد الجبار الحاضرين وسط تصفيق كبير. وعلى وقع أغنية «مركب هوانا من البصرة جانا» اختتمت فرقة الخشابة البصرية فعاليات المهرجان، الذي امتد لساعات طويلة، كان أبرز ملامحها الفرح والسعادة.

مع اقتراب موعد المؤتمر العام للتيار الديمقراطي.. زهير ضياء الدين: مهمتنا إصلاح الخراب

أهالي الزيجي يطالبون باستبدال جسرهم المهترئ بأخر كونكريتي!

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبة في مناطق متفرقة من البلاد، حاملة العديد من المطالب التي تتمحور حول توفير الخدمات وتثبيت أصحاب العقود وإيقاف الاستيراد وغير ذلك.

2

ماذا حلّ بجداول الموازنة؟

انتخابية. لكن الإيقاف استمر بفعل توقف وزارة المالية عن تمويل المشاريع قبل إقرار جداول الموازنة للسنة الحالية.

وإذ لا بد من مراجعة الجداول فليس مبرراً تعطيل مصالح الناس. احد أعضاء اللجنة المالية قال ان هناك ازمة سيولة تمنع الحكومة من تنفيذ بنود الموازنة كاملة، لكن هذا هو سوء التخطيط بعينه، والذي أوصل الانفاق التقديري إلى ٢٢٨ تريليون دينار.

احد الوزراء الحاليين قال بدوره ان اغلب أموال الموازنة تشغيلية، والحكومة مترددة بإرسال جداولها إلى البرلمان!

هذا كله يثير التساؤلات بشأن سياستنا المالية: ما دامت مواردنا عاجزة عن تمويل هذا الانفاق الضخم، فلماذا نقدم موازنات بكل هذا الانفاق الضخم؟

واسئلة عديدة أخرى بلا جواب، مع العجز الحكومي عن تقديم جداول الموازنة فيما أسعار النفط عالية.

وتصوروا حالنا لو انخفضت تحت ٦٠ دولارا للبرميل.

الثالث الأول من السنة يكاد ينتهي وجداول الموازنة لا تغادر أروقة الحكومة. والحكومة كانت بررت ارسالها موازنة ثلاثية إلى البرلمان بالرغبة في عدم تعطيل المشاريع مع انتهاء كل سنة مالية. لكن رئيس الوزراء أوقف تمويل المشاريع قبل الانتخابات بشهرين لكي لا تُستغل لأغراض

رامد الطريق



## مركز حقوقي: 30 سجنا في العراق تكتظ بالنزلاء

بغداد. طريق الشعب

كشف المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، عن وجود 30 سجنا في العراق عدا اقليم كردستان، مشيرا الى انها تكتظ بالنزلاء ما يحول دون تأدية دورها الإصلاحية. وقال نائب رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق المحامي حازم الرديني، أمس السبت، ان مسألة قلة السجون بالعراق والبالغ عددها 30 سجنا عدا إقليم كردستان، واكتظاظها بالنزلاء يحول دون تأدية الدور الإصلاحية أثناء تأدية فترة المحكومية. وأضاف الرديني، إن الإقليم فيه "سجن اتحادي واحد فقط وهو "سوسة" ويضم أكثر من ستمين الف محكوم وموقوف، وهو يمثل ثلاثة أضعاف الطاقة الاستيعابية المحددة لها، مشيرا الى ان هناك حلولا بديلة لجأت لها اغلب دول العالم لحل أزمة اكتظاظ السجون، وهو تشريع قانون العقوبات البديلة، ولجرائم محددة حصرا، وعادة التي تكون عقوبتها الحبس لخمس سنوات واقل، وعادة ما تكون دفع مبلغ نقدي عن كل يوم من مدة الحكم أو تكليفهم بالعمل بالمؤسسات الحكومية كدور المسنين أو دوائر البلدية، وبالتالي الاستفادة من الجهود البشرية المعطلة للمحكومين الذين ليس هناك خوف من إعادة دمجهم بالمجتمع والعودة لأسرهم وأيضا تقليل النفقات الحكومية.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## الاحتجاجات المطالبة تتواصل

# أهالي الزريجي في البصرة يطالبون باستبدال جسرهم المهترئ بأخر كونكريتي!

إضاءة

متى يتعظون؟

محمد عبدالرحمن

عندما يقال ان المحاصصة تقف وراء الازمات المتكررة، فهذا ليس كلام انشاء، ولا من دون اسناد، والواقع العراقي يعج بالامثلة على ذلك. فالمحاصصة حولت مؤسسات الدولة الى "اقطاعات" لهذه الكتلة المنتفذة او تلك، وهي حمت الفساد والفاستين، وشجعت الزبائنية في المجتمع، كما ان لها قسطها الكبير في هدر المال العام. نعم عززت المحاصصة التمييز بين المواطنين واستباححت مبدأ المواطنة، والا فمن هم الذين يحصلون اليوم على تعيين في مؤسسات الدولة؟ اليسوا هم انصار ومؤيدو هذا او ذاك من الأطراف الحاكمة؟ وهذا سائد في كل محافظات الوطن من دون استثناء.

وهناك أيضاً من يمتلك القدرة على دفع الرشى وشراء الوظيفة، بما في ذلك ما يبرم من عقود اليوم او ما جرى ابرامه وقت انتخابات مجالس المحافظات، في ذروة "الوعود" التي اغدقت آنذاك وتبخر الكثير منها بعد ذلك. والمحاصصة هي من وضعت الشخص غير المناسب في المكان غير المناسب، ما أدى الى هذا الشلل وسوء الإدارة في مؤسسات الدولة، إضافة الى الفساد كما اشرنا. فكيف يستطيع ان يقوم بالواجب من اشترى منصبه "بفلوسه"، اوجاء بصيغة "الفصلية" فشخص كهذا سيبتعد كل وسائل السرقة والتجاوز لاسترداد ماله الذي صرفه، ولنذهب مؤسسات الدولة والكفاءة والنزاهة الى الجحيم!

ومن "بركات" المحاصصة ان عدد الوزارات والهيئات والوكلاء والمستشارين وعموم أصحاب الدرجات الخاصة، في صعود (الا ما ندر). فهل يعقل مثلا ان يتجاوز عدد المستشارين في موقع حكومي (120) شخصاً، حسب مصدر مطلع، ممن يندر ان تجد بينهم من جاء على اساس التخصص فعلاً؟ ثم لماذا هذا العدد الضخم؟ واخذاً بالاعتبار التكاليف الكبيرة، اليس هذا من مستحقات المحاصصة؟

ومن "بركات" المحاصصة أيضاً هذا التأخير والخلل الكبير وعدم القدرة على انتخاب رئيس مجلس النواب، وحالة التجاذب المتواصلة بشأن انتخاب محافظي ديالى وكركوك.

وهذا غيض من فيض "بركات" المحاصصة و"عطائها" المتواصل.

وعندما يجري الحديث عن ضرورة وأهمية اجراء مراجعة عامة لـ "مجرى العملية السياسية" من طرف من هم في موقع القرار اليوم، فهل ستتسع المراجعة لتشمل النهج الفاشل؟ ام سيكتفى بالقول انها ملعونة ومكروهة وغير مستحبة؟

وعلى حد قول احدهم: "نحن نعرف عيوبها، لكننا في الواقع لن نتخلى عنها".

ان أية مراجعة يراد لها ان تكون جادة، لن تحقق أهدافها من دون ان تترك أثراً على طريق الخلاص من هذا المنهج المدمر في إدارة الدولة ومؤسساتها.

رياضة

هل تستطيع القيادة  
الأولمبية الجديدة  
9 تحقيق الإنجاز؟

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبة في مناطق متفرقة من البلاد، حاملة العديد من المطالب التي تتمحور حول توفير الخدمات وتثبيت أصحاب العقود وإيقاف الاستيراد وغير ذلك.

البصرة

وتظاهر المئات من أهالي منطقة الزريجي في محافظة البصرة، مطالبين بتسريع عملية بناء جسر كونكريتي جديد، ليحل محل جسر سعد العائمه المتهاالك.

وقال المتظاهر أحمد سعد: تعاني المنطقة من التهميش وغياب الخدمات الأساسية، وان الجسر العائم الحالي، الذي يعود تاريخ بنائه إلى عقود مضت، يعاني من الإهمال والتهاالك، موضحاً أن ارتفاع مناسيب المياه والرياح القوية يؤدي دائماً إلى خروج الجسر عن الخدمة كما حدث في مرات عدة.

وأضاف سعد، أنهم "يرفضون الإصلاحات الترقيعية للجسر القديم"، مشيراً إلى أن "الهيكال الحديدي قد تآكل بشكل كبير، ولا بد من إنشاء جسر كونكريتي دائم". وطالب المتظاهرين الأهالي بتوفير الخدمات الأساسية والمنافع الاجتماعية، خاصة أن المنطقة تقع ضمن حقول نفطية مثل مجنون والفحاء والسندباد، التي تسببت في انتشار الأمراض بين السكان.

ودعا المتظاهرون، الجهات المعنية في قضاء شط العرب إلى الاستجابة لمطالبهم والنظر في تحسين الواقع الخدمي



البصرة

للمنطقة، بما في ذلك إنجاز المشاريع الحالية مثل مدارس البنات ورياض الأطفال، وكذلك إنشاء طريق شط العرب الزريجي الذي تم تجاهله دون توضيح الأسباب. ويأمل الأهالي استحداث ناحية الزريجي لتحسين الإدارة والخدمات في المنطقة، مناشدين الحكومة التحرك السريع لتجنب وقوع كوارث مستقبلية، قد تنجم عن إهمال البنية التحتية الحيوية.

ميسان

وجدد موظفون في دائرة تنفيذ المادة 140 في محافظة ميسان، مطالبهم للحكومة المركزية

السماوة

فيما تظاهر مواطنون من سكان احد أحياء التجاوز في السماوة، أمام مبنى المحافظة ضد مشروع للضغط العالي الخاص بالشبكة الوطنية الكهربائية عبر منطقتهم، والذي سيؤدي بحسب حديثهم إلى إزالة أكثر من 100 دار سكني.

وقال عدد منهم، أنهم اضطروا إلى السكن في مناطق التجاوز بسبب أوضاعهم المعيشية الصعبة، داعين إلى النظر في قضيتهم من جانب إنساني. وأشاروا إلى أن ذلك المشروع من الممكن أن يتغير مساره حفاظاً على العوائل التي لا تمتلك القدرة لبناء دور جديدة في الوقت الحاضر.

السليمانية

ونظم مجموعة من أصحاب حقول الدواجن لانتاج مادة بيض المائدة وأفراخ الدجاج، وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة الزراعة والموارد المائية في إقليم كردستان في مدينة اربيل.

وطالب المحتجون بإغلاق معبر باشماخ الحدودي الدولي بين إقليم كردستان العراق وإيران، أمام عمليات تهريب البيض الى داخل البلاد.

وأكد المحتجون، "تهريب شاحنات محملة بمادة البيض يومياً من ذلك المعبر ما اثر على السوق في العراق وكردستان، وان هذا البيض غير صحي".

وقال علي عامر صاحب أحد مشاريع الدواجن، "جننا من بغداد الى هنا للتظاهر والاحتجاج والمطالبة بإغلاق معبر باشماخ لأنه يؤثر على الإنتاج المحلي".

وأضاف، "نحن معرضون للإغلاق والإفلاس"، مشدداً على "ضرورة إغلاق المعبر او زيادة الرسوم على المستورد".

## متحدث الوزارة يحدد مسارات هدرها ويشدد على «الجباية»

# مراقبون: الأمطار هيأت للعراق موسماً زراعياً جيداً.. لكن التحديات قائمة



بغداد - تيارك عبد المجيد

أنعشت الأمطار التي لا تزال تتساقط في مناطق متفرقة من البلاد آمال العراقيين بموسم زراعي جيد، بعد ثلاث سنوات عجاف مرت على أراضيها الزراعية وإحالتها الى حصار قاحلة، الأمر الذي دفع الكثير من سكانها الى النزوح نحو المدن، لاسيما في جنوب البلاد. وبحسب تصريحات حكومية، فان الأمطار ساهمت بزيادة الخزين المائي في السدود العراقية، الأمر الذي يستلزم ان تكون هناك إدارة رشيدة لملف المياه.

تحديات

ويقول الخبير المائي عادل المختار، أنه "وفقاً للتقديرات، فقد زاد المخزون بمقدار 4 مليارات متر مكعب مقارنة بالعام الماضي، ما رفع المخزون الإجمالي إلى 10 مليارات متر مكعب".

ويضيف المختار في حديث مع "طريق الشعب"، ان زراعة مليون شجرة تحتاج إلى مياه ري، ما يستنزف جزءاً من المخزون المائي، مشيراً الى ان هناك وعوداً حكومية بإعداد خطة صيفية. ويتساءل: ما هي تفاصيل هذه الخطة في ظل ارتفاع درجات الحرارة وتبخر المياه المتزايد، وتوسعة الخطة الزراعية؟، مبيناً ان هناك خطة لزراعة كل الأراضي الصالحة لزراعة الشلب بمساحة تقدر بـ 300 ألف دونم".

ويشير المختار إلى أن "الأمطار الغزيرة هي السبب الرئيس وراء زيادة مخزون المياه وليس الإجراءات

زيادة مخزون المياه

وأكد وزير الموارد المائية عون ذياب في تصريح سابق، ان "موجة الأمطار والسيول التي مرت بها البلاد خلال المدة الماضية، أسهمت بتعزيز خزين البلاد المائي، لاسيما ضمن بحيرة سد الموصل والتي ارتفع منسوبها بمقدار سبعة أمتار، والتي تعد مصدراً أساسياً لتغذية نهر دجلة خلال الموسم الصيفي".

والى جانب ذلك، قال ذياب انه "تم تعزيز الخزين المائي ضمن سدود دوكان ودريندخان وحميرين والعظيم".

هدر المياه!

المتحدث الرسمي باسم الوزارة خالد شمال قال إن "هدر المياه يمكن أن يحدث في نحوين مختلفين: في المزارع نتيجة لاستخدام وسائل الري التقليدية

الجافة، التي تعتبر مناطق زراعية محتملة، لكنها تعاني من نقص المياه.

ويقول المعموري في حديث مع "طريق الشعب"، أن "الجفاف في العراق لا يعد التحدي الأبرز، إنما يمثل التحدي في كيفية إدارة الموارد المائية بشكل صحيح وفعال"، مشدداً على "ضرورة تحسين الإدارة المائية وتوجيه المياه بطريقة أكثر فعالية لضمان الاستدامة البيئية والاقتصادية للموارد المائية في العراق".

الحكومية، إنما لا تزال تعتمد على حلول السماء، وبالتالي لا بد من مراجعة السياسات الزراعية وإعادة النظر في الإدارة المائية لتحقيق الاستدامة.

سوء الإدارة

من جانبه، ينصح علي المعموري، المختص بالشأن الزراعي، باستغلال المياه السطحية والأمطار من خلال بناء ممر مائي صناعي، وتوجيه تلك المياه نحو المناطق



## الثالث من أيار المقبل موعداً للمؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي العراقي

## زهير ضياء الدين: مهمتنا إصلاح الخراب واستقطاب الجماهير



المؤتمر الثالث للتيار الديمقراطي العراقي انعقد اواخر كانون الثاني ٢٠٢٢

بغداد - طريق الشعب

أعلن المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي، زهير ضياء الدين، عن وضع اللمسات الأخيرة لعقد المؤتمر الانتخابي العام الرابع للتيار مطلع أيار المقبل، بمشاركة أعداد كبيرة من الأعضاء والناشطين و١٥ تنسيقية من مختلف المحافظات.

وجهة عمل جديدة

وقال ضياء الدين في حديثه مع "طريق الشعب"، إن المؤتمر القادم سيكون نقلة نوعية على صعيد العمل التنظيمي والسياسي، وسيتمنى الكثير من المحاور الهامة، كما سيخرج بأوراق عمل متكاملة. وأضاف ضياء الدين، أن موعد المؤتمر الانتخابي الرابع سيكون "يوم ٣ أيار ٢٠٢٤ على قاعة جمعية المهندسين

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## زيارة السوداني لواشنطن والعلاقات العراقية الأمريكية

نشر العديد من المواقع الإعلامية والصحف الأجنبية تقارير ومقالات عن زيارة رئيس الحكومة لواشنطن، ومباحثاته مع أركان الإدارة الأمريكية. فكتبت فرانشيسكا شامبيرس مقالاً لصحيفة (الولايات المتحدة اليوم) نقلت فيه عن رئيس الحكومة قوله بأن بلاده تبذل قصارى جهدها لمنع تصاعد الصراع في الشرق الأوسط، خاصة بعد الرد الإيراني على إسرائيل خلال عطلة نهاية الأسبوع، وأن العراق لا يريد أن يكون جزءاً من هذا التصعيد، لاسيما وهو يعيش وضعاً غير عادي، لكونه حليفاً لكل من إيران والولايات المتحدة.

التصعيد مفرّ بأمننا

وأشارت الصحيفة إلى أن الانتقادات الحادة التي وجهها السوداني لتتباها وحكومته لم تنه عن إبلاغ بايدن بان حرباً أوسع ستفرض بأمن العراق واستقراره ولن تكون في مصلحة المنطقة، ولهذا سعى لإقناع

كثيرة من أشخاص ومجاميع بدأت التواصل معنا من أجل التنسيق أو الانضمام، وهناك تواصل مع الجميع، ونعتقد أنه سيأتي بنتائج مثمرة في المستقبل القريب"، متوقفاً أن يكون المؤتمر القادم للتيار "نقطة انطلاق وبداية مرحلة للانفتاح على أطراف أوسع والعمل في ميادين جديدة بين صفوف العراقيين الساخطين على نهج المحاصصة".

وأكد، أن "جميع تنسيقات التيار الديمقراطي ستشارك في المؤتمر القادم وسترسل مندوبين للنقاش والحوار والمساهمة في صياغة برنامج العمل للمرحلة القادمة، ونتوقع أن تكون المخرجات نوعية، وتساهم مساهمة فاعلة في العمل".

ووجه ضياء الدين رسالة إلى جماهير التيار الديمقراطي قائلا: "ندعو الجميع إلى مساندة التيار والعمل على تبني حقوق ومظالم أبناء شعبنا لأنه السبيل الوحيد من أجل التأثير وإيجاد قوة ميدانية فاعلة. كما نؤكد أن نسبة كبيرة من المقاطعين للعملية السياسية، هم جماهيريون، ولا بد من التأثير فيهم وتحويلهم مستقبلاً إلى مشروع انتخابي كبير، يزعج عن البلاد هذا الواقع المرير، ويصنع الفارق بين وطن آمن ومزدهر".

أهمية المؤتمر والأهداف المقبلة

ولفت زهير ضياء الدين، إلى أن اللجان المعنية بالتحضير للمؤتمر "أنجزت معظم الأوراق الأساسية والتقارير السياسية والإجرائية وغيرها من التفاصيل".

وأشار ضياء الدين إلى أن هدف التيار الديمقراطي العراقي للمرحلة المقبلة يتمثل بـ"الانفتاح الواسع على بقية القوى المدنية والديمقراطية واستقطاب النشاط الذي يصب في مصلحة الوطن ومواجهة المحاصصة والفساد والدمار المتواصل، علماً أن أطرافاً

وسط بغداد، وسناقش عدة محاور بضمنها تفعيل دور التيار ووضع خطة عمل تتناسب مع الأوضاع الراهنة والاستحقاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الجوانب الهامة".

وأكد المنسق العام أن "أعضاء التيار الديمقراطي يركزون على أن يكون المؤتمر القادم انطلاقة مغايرة في ما يخص عمل التيار بما ينسجم مع المرحلة ومتطلباتها، وبذل الجهود من أجل توسيع قاعدته الجماهيرية، ارتباطاً بالحاجة للعمل المستمر والتواصل، فضلاً عن أهمية الحضور الاعلامي والميداني للتيار الديمقراطي وشخصياته وبرامجه وتمكينه من الوصول إلى أكبر قاعدة شعبية واجتماعية"، لافتاً إلى "الانتهاء من المؤتمرات الفرعية لمعظم تنسيقات التيار، وضمنها يوم أمس الذي شهد إنجاز مؤتمريين اثنين لتنسيقية محافظة كربلاء وتنسيقية محافظة الناصرية ليكون عدد المؤتمرات التي اقيمت للتنسيقات في المحافظات حتى الآن هو ١٣ مؤتمراً، والمتبقي فقط ثلاث محافظات سوف تنهي أعمالها قريباً، وقبل الموعد المحدد للمؤتمر العام".

## عين على الأحداث

## العواصف قادمة

أكدت الأنواء الجوية على أن حدوث العواصف الترابية سوف يتكرر خلال موسم الصيف الحالي، منذراً بمخاطر جدية على صحة المواطنين، لما تسببه من أمراض في الجهاز التنفسي والعينين والقلب، إضافة لما يسببه من تلوث للبيئة وزيادة فرص وقوع الحوادث المرورية. هذا وفيما يحتل العراق المرتبة ما قبل الأخيرة عالمياً في ترتيب الدول ذات الهواء النقي بعد إن تم تسجيل 80.1 ميكروغرام في كل متر مكعب من هوائه، يطالب الناس الحكومة بزيادة قيمة وحجم الموارد البشرية والمالية المخصصة للبيئة، وإطلاق حملة شاملة لحمايتها، وإنشاء محطات تصفية وتدوير النفايات لحماية المياه والأجواء والاهتمام بالطمر الصحي.

## عدوان آثم

شنت الطائرات التركية عدواناً على أراضينا بقضاء العمادية، في إقليم كردستان، وليومين متتاليين بصحة مكافحة حزب العمال الكوردستاني، مما سبب في مقتل وجرح العشرات. هذا وفيما أعرب السكان عن مخاوفهم الشديدة من هذا التصعيد الخطير وما يشكله من خطر جدي على سلامتهم وما يسببه من دمار لمخاضهم ومواسيهم، بحيث جعلهم محاصرين بين البقاء وسط خطر الصراع، أو الفرار مع خسارة مصادر رزقهم وممتلكاتهم، يطالب الناس "أولياء الأمور" بإيقاف المعتدين عند حدهم واجبارهم على احترام سيادة العراق، والتعامل بشفافية مع الأمر ومكاشفة الشعب بما يجري في الغرف المغلقة، إن كان هناك ما يجري فيها.

## عار «غسل العار»

شهدت مدن مختلفة في الأونة الأخيرة جرائم راح ضحيتها نساء وصبايا تعرضن للإغتصاب أو محاولات إغتصاب على أيد وحوش بشرية. وقد تفتت هذه الجرائم من قبل "رجال" من عوائلهن، خاصة حين لا يتخذ القضاء أحكاماً مناسبة بحق المختصين لضعف الأدلة أو لغياب التشريعات المناسبة. هذا وفيما تهز هذه الجرائم ضمائر الناس وتثير غضبهم على المهزلة التي تعاقب خلالها المتغصبات وتتم مكافأة المجرم، يطالبون مجلس النواب والحكومة وكل المنظمات الاجتماعية، بتبني ما يلزم لإنصاف الضحايا والقيام بإجراءات تحقيقية لا تسمح للمجرمين من الإفلات من العقاب وتنمية الوعي الجمعي وخلق رأي عام ضد هذا العار.

## التخريب عبر الاستيراد المنفلة

كشف مؤخراً عن قيام العراق بإستيراد ما قيمته 60 مليار دولار من البضائع خلال العام الماضي، من بينها 15 مليون دولار من مادة الاندومي. ويرى الخبراء بان من أبرز أسباب ذلك محاصرة المنتج الوطني وتوقف المؤسسات الانتاجية المملوكة للدولة أو للقطاع الخاص وخراب قطاع الحرفيين والورش الفردية والعائلية، وتدني الانتاج الصناعي ليصل لأقل من 2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. هذا وفيما يحصل العراق على 90 بالمائة من احتياجاته عبر الاستيراد، يرى الناس بأن المفاتيح المنتفذة من الطفيليين والبيروقراطيين، هي من تقف وراء الفساد والإدارة السيئة للموارد وهي من يعيق وضع استراتيجية تنموية ناجحة.

## صارت زحمة

أقدم مجلس محافظة ذي قار الجديد، على تصحيح "نواقص" قرارات اتخذت قبل توليه المسؤولية وتخص توزيع الأراضي والفرص الاستثمارية، التي حصر صلاحية منحها بلجانه المختصة. واكتفى المجلس بتوجيه الجهات الأمنية حماية المظاهرين، من أصحاب الأهداف المشروعة، ومحاسبة الآخرين ممن يحرقون الإطارات ويقطعون الطرق ويسببون ضرراً بالممتلكات العامة والخاصة. هذا وفيما عرفت ساحات ذي قار بحراك احتجاجي باسل ضد منظومة المحاصصة الفاسدة، تم قمعته بالحديد والنار وراح ضحيتها العديد من الشهداء، خاب أمل الناس في المجلس لاكتفائه بالتوجيه دون التعاون مع القضاء لمحاسبة المجرمين من قتل المجتئين ودون العمل على إطلاق سراح المعتقلين والإفراج عن المختطفين.

اتفاقيات "بيئوتية"

ولموقع (اس بي غلوبال) ذكرت لاورا هولتباير بأن الولايات المتحدة والعراق قد وقعا اتفاقيتين للتعاون في الحد من عملية حرق الغاز، التي تسبب هدراً في الثروة وتلوثاً عالياً للبيئة، وذلك على هامش زيارة رئيس الحكومة لواشنطن.

وأكدت هولتباير على أن العراق الذي أحرق ١٧,٩ مليار متر مكعب من الغاز في العام ٢٠٢٢، يتطلع للتوقف عن ذلك بحلول عام ٢٠٢٨. ويمكن أن تساعد الاتفاقيتان على مساعدة العراق في التقاط ومعالجة الغاز المصاحب لاستخدامه في توليد الكهرباء إضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا والخبرة الرائدة في هذا المجال لشركتي Siemens Energy وSLB.

وأعربت الكاتبة عن تصورها بأن ذلك سيساهم في تحقيق العراق للإكتفاء الذاتي من الطاقة بحلول عام ٢٠٣٠ وكذلك تقليل اعتماده على إمدادات الكهرباء والغاز الإيرانية، الخاصة للعقوبات، التي تتطلب من الولايات المتحدة إصدار إعفاءات عنها كل أربعة أشهر.

السلام في الحل العادل

ولصحيفة (ذي ناشينول) الناطقة بالإنكليزية، كتبت جيهان عبد الله مقالاً أكدت فيه على ذات الموقف العراقي بصدد الأزمة، ففي الوقت الذي أوضح فيه رئيس الحكومة، محمد شياع السوداني، حرص بلاده على عدم التورط في الصراع، حماية لأمنها واستقرارها، أدان العدوان الإسرائيلي وما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائم ضد المدنيين الفلسطينيين بشكل مباشر، داعياً إلى حل جذري وعادل للمشكلة الفلسطينية.

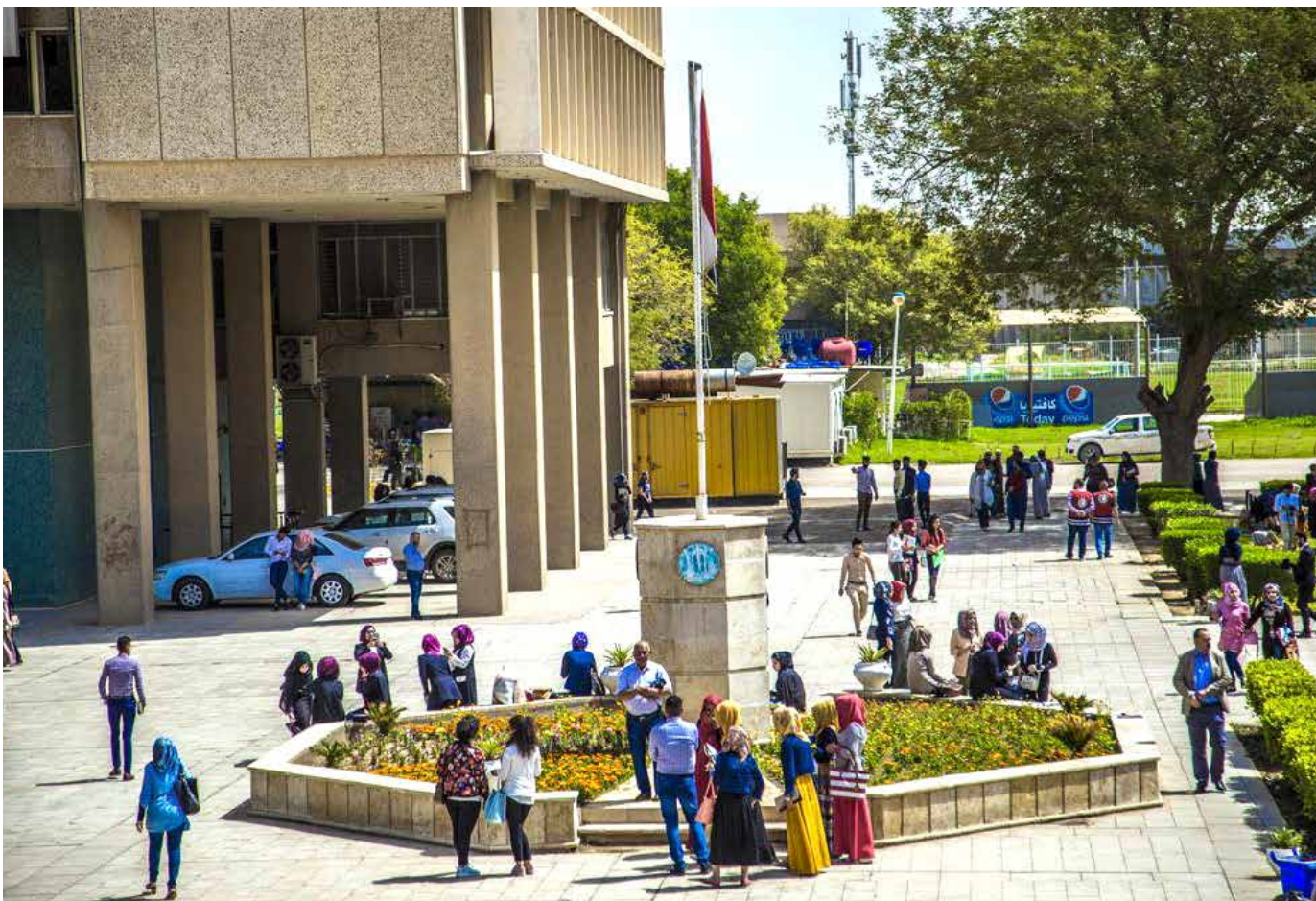
نحو علاقات أوثق

وذكر المقال بأن من أبرز أهداف زيارة السوداني إلى واشنطن، السعي لإقامة علاقة جديدة مع الولايات المتحدة بعيداً عن التركيز على الجانب الأمني، كما كان معهوداً في العتدين الماضيين، لاسيما مع رغبة بغداد بمغادرة الجيش الأمريكي البلاد، ودخولها في مفاوضات مارتونية، يتوقع أن تسفر عن وضع جدول زمني لانسحاب القوات في تموز القادم. كما تطرق المقال إلى عدد من العقبات التي تحول دون ذلك، كطلب



## تعليمات انضباط الطلبة.. أداة للتضييق على الحريات

اتحاد الطلبة يحذر من فرض الأحادية السياسية داخل الحرم الجامعي



بغداد. طريق الشعب

قال سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أيوب عبد الحسين، إن تعليمات انضباط الطلبة التي تبناها وزارة التعليم العالي تقيّد، بشدة، مساحة الحريات الطلابية داخل الحرم الجامعي وخارجه أيضاً، مشيراً إلى أنها تتنافى مع حقوق الانسان وحق التعبير عن الرأي التي نصت عليها كثير من المواد الدستورية.

هل ينسجم مع الدستور؟

وجاء ذلك على هامش التساؤل الذي طرحه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرقيق رائد فهمي، في تدوينة له على منصة (x)، قال فيها: «أسأل الخبراء بالدستور والتربية والاكاديميين والمعلمين بالحقوق الحريات الدستورية: هل مطالبة الجامعات للطلاب بتوقيع استمارة يتعهد فيها بعدم الحديث في السياسة داخل الجامعة وأمور أخرى، تنسجم مع الدستور وانفتاح وتفاعل الجامعة والطالب مع المجتمع؟».

ويفترض أن تكون الجامعات بيئة خصبة وصحية لتلاقح الافكار والآراء وتبادلها، بينما رؤية صنع القرار الراهنة تتمحور حول مشروع فصل الجامعات عن المجتمع وحراكه الاجتماعي والمدني والوطني. وتبنت الإدارات المتعاقبة على التعليم فلسفة مستسقة من عقلية المنظومة السياسية الحالية، تكون قائمة على القضاء على المهارات الادراكية، وذلك لتخريج شباب بدون وعي وادراك وقدرة على التحليل وإبداء الرأي وغيرها من القضايا.

عقوبات انضباطية شديدة

وقال سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أيوب عبد الحسين في حديث مع «طريق الشعب»، إن «هذه التعليمات تحد وتقتضي على الحريات الطلابية داخل الحرم الجامعي، بل وحتى خارجه، وتتنافى مع مبدأ حقوق الانسان وحق التعبير عن الرأي، كما انها تتعارض مع النصوص القانونية والمواد

الدستورية التي كفلت ذلك».

وأضاف، ان تلك التعليمات تستند الى عبارات «فضفاضة» من بينها: «كل من اساء قولاً او فعلاً الى الوزارة او الكلية او الجامعة، يعاقب بكذا وكذا»، مردفاً أن «هذه التعليمات لا تقتصر على الحرم الجامعي فحسب وانما خارجه أيضاً. وفي حال صدور اي تصريح أو تعليق من طالب حول قضية تخص التعليم، فإن هذا سيؤدي الى معاقبته داخل الجامعة بعقوبات انضباطية شديدة».

ونوه الى ان كثيرا من الادارات الجامعية وبالخصوص الكليات الأهلية منها تلجأ الى توقيع الطالب على تعهد تضمن الفقرات عينها التي تشتمل عليها تعليمات انضباط الطلبة، مشيراً الى ان تلك الكليات بدأت توظف هذه التعليمات ضد الطلبة التي يشتكون من المعاملة والتدريس السيئ، ومن الاستغلال المالي، وغير ذلك.

طمس الفكر والوعي

انتهاك مارك

وأكد عبد الحسين، أن «هذه الكليات تخشى من تأثير أبحاث الطلبة على الصورة التي تحاول تميمها ورسمها، لذلك تجبر الطلبة على توقيع مثل هذه التعهدات خلال فترة القبول»، متهماً الى انه «في الكليات الحكومية تستخدم هذه التعليمات بصورة اوسع، وتلاحق الطالب الذي يتحدث بالسياسة داخل الحرم الجامعي، وتتم محاسبته ومعاقبته، بينما في الوقت ذاته يجري تنظيم فعاليات حزبية وطائفية داخل الجامعات بشكل يتناقض حتى مع هذه التعليمات». وعذ عبد الحسين تلك التعليمات بأنها أداة من أدوات القمع التي يمارسها النظام السياسي، من أجل طمس الوعي الفكري والعلمي للطلبة؛ فمن المفترض ان تكون الجامعات مبدأاً لنخوض هذه السجلات السياسية والمجتمعية، وان يكون للطلبة رأي ودور في خلق جيل فاعل ضمن مجتمعه، وقريب من همومه ومن قضايا المجتمع.

انتهاك مارك

من جانبه، قال الطالب حسين علي إن الجامعات العراقية في أحوالها الأكاديمية، أضحت مكاناً طارداً للعلمية والتفكير الأكاديمي. وأكد ان «موضوع التعهد يمس الحقوق الأساسية للطلبة، وبالتالي يجب إيقاف هذه المهازيل من قبل مجلس النواب، كونه مسؤولاً رقابياً على عمل السلطة التنفيذية وما تصدره من تعليمات تقوض الحريات العامة، والشخصية. وخلص الى القول: ان لكل عراقي الحق في التمتع بالحقوق الدستورية، التي ورد فيها الكثير من التعابير التي لا تمنح حقه من العمل السياسي والطلابي المهني، لكن ما يرد في هذا التعهد هو بالحقيقة ضرب للدستور. وفي مقابل ذلك هناك قوى سياسية وجهات وفصائل تدشن فعاليات وأنشطة مختلفة داخل الحرم الجامعي، وتحظى بدعم الجامعات والوزارة.

أكدوا أن «التسعيرة» تعالج المشكلة.. ونحتاج لضبط الاستيراد

## نواب ونقابيون: 60 في المائة من الأدوية خارج السيطرة

لفحص وزارة الصحة، حيث لا يمكن ان توضع تسعيرة الا على دواء مستورد او منتج محلياً، مفحوص وخاضع لسيطرة وزارة الصحة. وأردف كلامه بأنه «من جهة أخرى فإن التسعيرة تتناسب مع الوضع الاقتصادي للناس، وان المواطن استفاد كثيراً من التسعيرة». وأشار إلى ان «النقابة نفذت في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ بحدود ٣٤ الف زيارة تفتيشية للصيديات والمذاخر ومكاتب الادوية».

الأدوية المزمنة

من جانبه قال د. فاضل المندلاوي ان النقابة هي الجهة المسؤولة عن التسعيرة، وان لديها لجانا تعمل على هذا الأمر.

وأضاف المندلاوي في حديث مع «طريق الشعب»، أن «تسعيرة الدواء ركزت أولاً على الأدوية المزمنة الخاصة بالقلب والضغط. وحسناً فعلوا حين بدأوا بتسعير هذا النوع من الادوية، ولأهميته كونه مزمناً ويلزم المواطن طيلة حياته».

وأشار المندلاوي الى انه لاحظ ان هناك فرقاً كبيراً في السعر بعد تحديد الاسعار، وان التسعيرة منطقية ومناسبة، فمثلاً دواء مرض الربو (البخاخ) انخفض سعره الى ٢٠ الف دينار بعد ان كان بـ ٣٠ الف، والحال ذاته بالنسبة لأدوية الضغط والقلب أيضاً حيث انخفض سعرها بنسبة ٤٠ في المائة». وبحسب المندلاوي فان «ما نحتاجه يتجاوز قضية التسعيرة، انما يجب أن تفرض الحكومة سيطرتها على استيراد، واخضاعه للتقييس والسيطرة النوعية.



بغداد. طريق الشعب

لا تزال أسعار الأدوية في العراق تمثل مشكلة مرهقة للكثير من المواطنين الذين تحتاج صحتهم الى أدوية ومستلزمات طبية، لا يتحمل كلفها سوى جيوبهم، فيما لم تتخذ وزارة الصحة أية خطوات عملية بهذا الصدد.

تطبيقها بنسبة 10 بالمائة

وقالت لجنة الصحة والبيئة النيابية، في بيان لها ان عملية فحص وتسعير الأدوية لم تتجاوز نسبة ١٠٪، على الرغم من تشريع قانون التسعيرة الدوائية. وبرغم أهمية التسعيرة الدوائية وضرورتها، إلا أن مختصون يحدون أن هناك ضرورة للسيطرة على عملية استيراد الأدوية، وإخضاعها للتقييس والسيطرة النوعية.

مشكلة في التطبيق

وقال عضو لجنة الصحة النيابية، علاء الركابي، أن القانون لم ينجز سوى ١٠ بالمائة من تسعير الأدوية حتى الآن، مشيراً إلى وجود «مشكلة في تنفيذ القانون بشكل كامل». وأضاف الركابي، ان «الجهود المبذولة حتى الآن من وزارة الصحة ونقابة الصيادلة ولجنة الصحة لم تسفر إلا عن تسعير نسبة ضئيلة من الأدوية، ما يستدعي مزيداً من الجهود».

وشكك الهيئتي في النسبة المئوية التي طرحها النائب الركابي عن تسعيرة الدواء، مؤكداً أنها تتجاوز الـ ٤٠ بالمائة، مضيفاً ان هناك «متابعة وعملاً مضنياً في هذا الجانب، وان وزارة الصحة قامت بواجبها بشكل جيد».

وشدد الهيئتي في حديث مع «طريق الشعب» على ضرورة «مواصلة الجهود لرفع هذه النسبة؛ فتسعيرة الدواء مهمة جداً»، مبيناً ان أهميتها تكمن في ان الأدوية التي تسعر هي ادوية فعالة وآمنة وخاضعة

وذكر النائب أن شركة الأدوية كيماديا، تجهز القطاع العام بنسبة ٣٠ بالمائة من حاجته للأدوية الأساسية، ما يتطلب زيادة في تخصيصاتها المالية.

الدواء المسعّر آمن

من جهته، أكد نقيب الصيادلة السابق مصطفى الهيئتي، ان دورته النقابية سعت، بشكل كبير، للعمل على تسعير الدواء.

عاشت العاصمة الشهر الماضي فترة أخرى من الصعاب جراء الصراعات والخلافات بين القوى السياسية المنتفذة، حول تقاسم المغنم والاستئثار بأكثر حصة منها، في ظل تصاعد التذمر من قرارات رفع أسعار الوقود، وفرض الضرائب والغرامات على سوق السيارات، واشتداد الاختناقات المرورية والإرباك الذي سببه تغيير مواعيد الدوام، ومطاردة الكادحين من الباعة المتجولين ومنعهم من البيع في «بسطياتهم» دون أن تجد السلطات بدائل لهم، تدر عليهم بالنزر اليسير الذي توفره لهم هذه البسطيات لسد رمقهم ورقم عوائلهم. وكان للفضائح الأخلاقية التي ارتكبتها بعض المنتفذين واتباعهم، على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام بعضهم لها للتشهير ببعض الآخر واسقاطه، دور في تصاعد السخط من هشاشة مؤسسات الدولة وعدم أهلية الكثيرين ممن صاروا يديرونها جراء هيمنة منظومة المحاصصة الفاسدة على مقاليد الأمور.

وفي الوقت الذي احتفلت فيه البشرية بعيد المرأة العالمي، ساد الفلق أوساط النساء والعوائل العراقية بشكل عام، جراء ارتفاع معدلات العنف الأسري والتهميش وزواج القاصرات ومعدلات الطلاق وجرائم الابتزاز الإلكتروني والمصاعب الكبيرة التي تعيق الشباب عن الزواج، مما دفع الناس للمطالبة بالإسراع في تشريع القوانين الكفيلة بحماية حقوق المرأة والطفل وضمان حياة أسرية كريمة ومتحضرة. وفيها حدثت بمناطق محددة من العاصمة نزاعات عشائرية، استخدمت فيها أنواع مختلفة من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة وراح ضحيتها العديد من المواطنين، في تأثير خطير لضعف هيبة القانون والانتشار المريع للسلاح خارج سيطرة الدولة، شهدت مناطق أخرى حوادث غريبة كتنامي متسارع لظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب، وانتشار شبه علني للاتجار بها، والاعتداء على رجال الشرطة، خاصة في المرور، وعلى بعض العسكريين إلى حد دهسهم أو اغتيالهم، دون ردع واضح من قبل الجهات المسؤولة عن إنفاذ القانون. كما حدثت حالات من الاختراق الأمني حيث تعرضت عائلة في منطقة حي أور إلى سطو مسلح وطعن بالساكين وسرقة سرقة ذرية نارية من أمام باب منزل تحت التهديد بالسلاح.

وارتفعت في بغداد معدلات البطالة واشتد التفاوت الطبقي في المجتمع، بدرجة تفوق ما تقدمه الدولة من رعاية اجتماعية متدنية القيمة وذات أهداف زبانية. كما شهدت الأسواق ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية، فما تزال أسعار اللحوم بأنواعها في ارتفاع بلغ ٢٣ ألف دينار للكيلوغرام الواحد، رغم توفر اللحوم المستوردة، وكذلك أسعار الفواكه والخضروات، ولا يزال توزيع مفردات البطاقة التموينية متلكناً حيث لم يستلم الكثير من العوائل حصته عن شهر رمضان حتى بعد إنقضاؤه. وشكلت كل هذه الصعاب المعيشية عبئاً ثقيلاً على ميزانية العائلة، التي تستنزفها بشكل غير مسبوق تكاليف شراء الكهرباء من المولدات الأهلية إضافة إلى تكاليف الدروس الخصوصية بعد أن باتت الدراسة في المدارس الحكومية في مرحلة الموت السريي، هذا وقد فشلت فشلاً ذريعاً محاولات السلطات لتسعير أمير الطاقة الكهربائية، فرفع أصحاب المولدات الأسعار لتتجاوز ١٥ ألف دينار للإمبر، رغم أننا لا زلنا في فصل الربيع. وبعد فترة وجيزة من تطبيق نظام الدفع الإلكتروني في محطات الوقود الزامياً، حصلت مشاكل تقنية عديدة، أربكت المواطنين والعاملين في هذه المحطات، مما يدل على التخبط في اتخاذ بعض القرارات وعدم دراسة مواضيعها من جميع الجوانب. وشمل ذلك أيضاً التخصيمات المالية الكبيرة نسبياً التي رصدت لأمانة بغداد، والتي أدت ببعض المنتفذين لمضاعفة الصرف على مهرجان الزهور لعشرة أضعاف هذا العام!

ومن مظاهر الفساد الذي يفترض أن تواجهه السلطات المكلفة بتطبيق القانون وحماية الناس من الابتزاز، قيام بعض مراقبي البلديات بوضع كتل كونكريتية أمام أبواب المحلات التجارية، حين يمتنع أصحابها عن دفع الأتاوى المحجفة التي يفرضها هؤلاء الفاسدون. ولعل ما تعيشه منطقة الفضل، مثال صارخ على تردي الخدمات في العاصمة، فقد تعرضت بعض البيوت القديمة إلى الانهيار بعد موجة الأمطار وصار ساكنوها من الكادحين بلا مأوى، وتحولت المنطقة إلى زكام وأوحال. كما كشفت موجة الأمطار الأخيرة وما رافقها من غرق الشوارع وانقطاع التيار الكهربائي، الخلل في مجال الخدمات في مناطق أخرى منها منطقة الكرادة.



## أعدادهم تتزايد بسبب الفقر والبطالة

## جامعو النفايات ضحايا للأمراض القاتلة

متابعة - طريق الشعب

جراثيم وأوبئة وأمراض قاتلة تهدد حياة أعداد كبيرة من الفقراء والمعدمين العراقيين، الذين يعملون ساعات طويلة يومياً في جمع المواد المعدنية والبلاستيكية والزجاجية من مكبات النفايات وحاويات القمامة، لغرض بيعها واستعمال مبالغ بسيطة يسدون بها رفق عائلاتهم. إذ لا يرتدي معظم هؤلاء - ويطلق عليهم "النباشة" - قفازات وكمامات تحميهم، ولو بنسبة قليلة، من مخاطر لمس المواد الملوثة أو استنشاق الأبخرة الضارة، التي يؤكد أطباء أنها موجودة بكثرة في النفايات، حتى تلك التي تطرحها المنازل.

وأجبرت الظروف المعيشية القاسية، الكثيرين من العراقيين على العمل في مهنة جمع النفايات وفرزها، بحثاً عن مواد قابلة للتدوير والبيع. ويتوجه هؤلاء، وبينهم أطفال ونساء، إلى مواقع الطمر الصحي، وما أن تبدأ آليات البلدية بتفريغ حمولاتها من الأزبال، حتى يسارعون إليها لالتقاط ما يمكن الاستفادة منه. ثم يبيعون ما جمعوه على معامل وشركات عاملة في مجال تدوير النفايات.

أما الأشد خطورة في الأمر، فهو حينما يُقدم النباشة على حرق أكوام النفايات لتسهيل عملية الحصول على المواد المعدنية. إذ إن الدخان الناتج عن هذا الحرق يحمل سموماً قاتلة لا يقتصر تأثيرها على جامعي النفايات أنفسهم، إنما يمتد إلى المناطق السكنية القريبة. وفي حديث صحفي، يقول الباحث الاجتماعي عبد الحميد الكرخي، الذي أجرى قبل عامين دراسة عن ظروف عيش الطبقة الفقيرة في العراق، إن "عدد العاملين في جمع النفايات زاد خلال الأعوام العشرين الماضية، بسبب شح فرص العمل وضعف التعليم والمهارات ونقصي الفقر".

## إهمال الجانب البيئي

من جانبه، يقول الخبير البيئي أحمد حسن أن "العمل في جمع القمامة ليس جديداً، ولا يشهده العراق دون سواه من بلدان العالم. لكن هناك دولا تهتم بشؤون



البيئة، ما يساهم في حماية العاملين في جمع النفايات من المخاطر، بينما ينتمي العراق إلى مجموعة الدول التي تهمل الجانب البيئي.

ويضيف في حديث صحفي قائلًا أن "الدول التي تولي اهتماماً بالجانب البيئي تتخذ مجموعة تدابير لحماية البيئة والعاملين في جمع النفايات من المخاطر. كما تقوم بتقليل النفايات بدرجة كبيرة من خلال تشجيع الاستهلاك المستدام وزيادة معدلات إعادة التدوير، وفرز النفايات من المصدر، وتطبيق سياسات وقوانين تلزم الأفراد والشركات بفرز النفايات لعدم جمع تلك العادية مع السامة".

ويتابع قائلًا: "كما تشمل التدابير إدارة المطامر الصحية بفعالية، واستخدام التكنولوجيا لتحسين معالجة النفايات، وتنفيذ حملات إعلامية وميدانية رسمية وخاصة، لتوعية المجتمع وتنقيته في مجال فرز النفايات، إلى جانب توعية العاملين في جمعها بالالتزام بالشروط الصحية، ومراقبتهم وإلزامهم بارتداء ملابس

ويؤكد العبيدي أن العاملين في جمع القمامة معرضون للإصابة بأمراض معدية، لافتاً إلى أن "من أكثر الأمراض التي يواجهونها هي تلك التي تصيب الجهاز التنفسي نتيجة التعرض المستمر للغبار والغازات السامة والروائح الكريهة، فضلاً عن الأمراض التي تصيب الجلد والعيون".

## أمراض قاتلة

ولا ينكر العاملون في جمع النفايات حقيقة وجود مخاطر كثيرة تربص بهم. إذ يؤكد بعضهم أنهم يعانون أمراضاً قاتلة، وأن آخرين منهم توفوا بسبب مضاعفات أمراض سببها لهم عملهم. لكنهم يعتبرون هذا العمل، سبيل المعيشة الوحيد المتاح لهم - حسب صلاح جمعة، الذي سبق أن عمل في جمع النفايات لأكثر من 7 سنوات، والذي يشرف حالياً على موقع لحفظ المواد التي يجمعها النباشة، من أجل فرزها ثم بيعها إلى ورش إعادة التدوير.

ويذكر جمعة في حديث صحفي أنه "عاني مرضاً في الكبد بسبب عملي في جمع النفايات"، مشيراً إلى أن "جميع العاملين يتعرضون لإصابات مستمرة وجروح، إضافة إلى أمراض مختلفة نتيجة استنشاق أبخرة متنوعة قد تكون كيميائية وسامة".

أما خضير أبو حمرة، الذي ترك العمل في جمع النفايات قبل نحو عام بعد أن تعرّض لإصابات جسدية، وأصيب بالتهاب في الرئتين وتقرّح في المعدة، فيقول أن "عمال جمع النفايات من أعمار مختلفة، لكن غالبيتهم دون الـ20 عاماً. كما إن بينهم نساء تتجاوزن سن الـ40".

ويؤكد أن "أي شخص يعمل في جمع النفايات مهدد بالتعرض لأمراض وإصابات جسدية، ويعرف الجميع المخاطر المتوقعة، وأنه لا بدّ أن يصابوا بأمراض، لكنهم لا يبالون. إذ قد يرافق الحظ الكبير أهدمهم فيعثر يوماً ما على ضربة العمر في كومة نفايات تغنيه عن ممارسة هذا العمل، لبدء مشروع جديد بلا نفايات.. هذا ما يفكر فيه جميع النباشة، لكن الأرحح أن تدهم الأمراض هؤلاء الأشخاص قبل أن يحققوا الحلم المستحيل".

## المنطقة الخضراء

## سائقون يشكون من ضيق شارع مهم

متابعة - طريق الشعب

يشكو سائقو مركبات، من ضيق شارع مهم يربط بين تقاطع التشريع وسط المنطقة الخضراء، وبوابة العلاوي، مبيّن أن هذه المشكلة تتسبب في إرباك حركة السير.

ويعد هذا الشارع طريقاً للخروج من المنطقة الخضراء والدخول إليها، وهو يتضمن ثلاثة مسارات، الأول مخصص لدخول حاملي "باج" المنطقة الخضراء والآخر لخروجهم، أما الأخير فهو مخصص لخروج المارة من غير حاملي "الباج"، وهذا جرى تضييقه بشكل كبير، كونه يقع في منتصف الشارع وتتوسطه جزيرة وسطية. ويوضح السائقون في حديث صحفي، أن الشارع بوضعه الحالي يسبب إرباكاً وفوضى مروراً "فالقادم من التقاطع يضطر لتخفيف السرعة قرب نقطة التفتيش عند مدخل مجلس النواب، وبعد تجاوز نقطة التفتيش يُفاجأ بوجود الجزيرة الوسطية التي تقسم الشارع الضيق بالأساس إلى مسارين ضيقين تحيطهما كتل كونكريتية من الجانبين". ويؤكدون أن السائقين أحياناً لا ينتبهون إلى الجزيرة الوسطية، وبعد أن تفاجئهم قد يختارون مساراً آخر لتدارك الأمر، ما يعرضهم للحوادث، مقترحين أن يتم رفع الكتل الكونكريتية عن جانبي الطريق، لتوسيع المسارين، أو إلغاء الجزيرة الوسطية ودمج المسارين معاً ليكونا مساراً واحداً يستوعب حركة السير. وتنقل وكالات أنباء عن مصدر مروري، قوله أنه "تردنا شكواي واستفسارات من السائقين حول الموضوع، ورغم أنه خارج صلاحياتنا لكننا نقلنا هذه الشكاوى إلى الجهات المعنية في المنطقة الخضراء، وستتم دراستها لاتخاذ قرار بتعديل مسار الشارع". ويضيف قائلًا أن "شوارع المنطقة الخضراء تضغط بين فترة وأخرى لإعادة تأهيل، حسب المستجدات، ومن المؤكد أن هذه الملاحظات ستؤخذ في نظر الاعتبار".

## مسؤول محلي في البصرة:

## «الوصفة المشفرة» تقتل

## 7 آلاف عراقي سنوياً!

متابعة - طريق الشعب

يعمد كثيرون من الأطباء في عياداتهم الخاصة، إلى كتابة وصفات طبية (رأجيات) لمرضاهم، بصيغ مشفرة لا يفهمها سوى أصحاب صيدليات معينين، يتعاملون معهم وفق اتفاقات مسبقة، وذلك لمصالح ربحية وتجارية. ويرفض بعض المرضى شراء الدواء من الصيدلية التي يرسلهم إليها الطبيب، خوفاً من أن تستغلهم وتبيع لهم الدواء بسعر أعلى، لذلك يلجأون إلى صيدليات أخرى، وهذه لن تتمكن من قراءة الوصفة بصيغتها الصحيحة، وبالتالي تصرف لهم علاجات مختلفة، ما يعرضهم لمضاعفات صحية.

ويتحدث مسؤول محلي في البصرة، عن إحصائية ملفنة بشأن أعداد الوفيات جراء الوصفة المشفرة. إذ يشير إلى أن أكثر من 7 آلاف مواطن يموتون سنوياً بسبب هذه الوصفة! وكانت وزارة الصحة قد أعلنت عام 2019 إطلاق مشروع الوصفة الالكترونية في العيادات الخاصة، بالتنسيق مع نقابة الأطباء. وقالت أن الهدف من المشروع هو معالجة إشكالات الخط غير الواضح للوصفة المكتوبة يدوياً، مبيّنة أن إخطاء قراءة الوصفة باتت واسعة الانتشار، وأن هناك الكثير من التشابه بين أسماء بعض الأدوية. وأكدت أن "طباعة الوصفة ستقضي على احتمالات الخطأ". ووفقاً للجنة الصحة في مجلس محافظة البصرة، فإن من أول القضايا التي ستعمل على متابعتها خلال المرحلة المقبلة، هي قضية الوصفة الطبية المشفرة. وقال رئيس اللجنة علي العبادي في حديث صحفي، أن لجنته ستعقد ندوات مكثفة مع الأطباء والصيادلة لتحديد على تسليم مرضاهم وصفات مكتوبة الكترونياً بدلا من الكتابة اليدوية، مؤكداً أن اللجنة ستستخذ إجراءات قانونية بحق المخالفين. فيما لفت إلى أن الوصفة الطبية تتسبب سنوياً في وفاة أكثر من 7 آلاف مواطن على مستوى البلاد. من جانبه، قال نقيب الأطباء السابق في البصرة، مشتاق أبو الهيل، أن "الوصفة الطبية الإلكترونية غير مطبقة بشكل كامل في البصرة"، مبيّناً في حديث صحفي أن "هناك علاجات كثيرة أسماؤها متشابهة، ما يجعل الوقوع في الخطأ عند صرف الدواء، محتملاً". وأشار إلى أن "هناك أدوية يجب أن تُصرف بدقة، ودون أدنى خطأ، مثل أدوية أمراض القلب والكلى".

## مواصلة

• يبلغ الحزن تلتقت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرضاة الأولى خبر وفاة الرفيق انس علي سعدون، عضو اساسية العبدلي، وذلك إثر حادث مؤسف. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه ورفاقه.

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق كريم كاظم عتيوي (ابو حنين) بوفاته شقيقته.

• الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأسرتها وذويها.

## مطالبات بإدامة «الجسر الجمهوري» في العمارة

متابعة - طريق الشعب

وأوضحوا في حديث صحفي، أن الجسر قديم جداً، وبسبب تهاك هياكله وسياجه، وتآكل بعض مفاصله، صار يشهد زحاما مرورياً، مطالبين بصيانته من قبل شركة رصينة، نظراً لعام 1991 تضرر بفعل الضربات الجوية، وخضع لعمليات صيانة.

طالب سائقو مركبات في مدينة العمارة، بإدامة الجسر الجمهوري، مبيّن أن البنى التحتية للجسر متهاكلة ولم تجر صيانتها بالرغم من كونه يمثل عصب الحركة المرورية بين جانبي المدينة.



## اعلان

## وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعلن لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن إيجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (15) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة 30% من القيمة المقدرة ولكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية او البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة 2% من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقاً لقانون بيع وإيجار أموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الإيجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الإيجار ولكامل فترة الإيجار مع المصاريف وخلال 30 يوماً وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيط بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الإيجار
١	مخزن للمواد الكهربائية في الحي الصناعي والمرقم ٦١/٩٦٢٤/٣	٢٣٠٠	١٠٢٥٠٠٠ مليون وخمسة وعشرون الف دينار	ثلاث سنوات
٢	مكتب دفن في الفريجة والمرقم ٤٠/٤/١٧	٢٩٠	٨٥٠٠٠٠ ثمانمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
٣	حانوت في حي الإسكان والمرقم ٩	٢١٥	٦٠٠٠٠٠ ستمائة الف دينار	ثلاث سنوات

المهندس/ حسن محمد علي مجبل  
مدير بلدية كربلاء المقدسة



# الشيوعي العراقي: نحو بناء الاصطفاف السياسي والاجتماعي الهادف الى تغيير موازين القوى وفرض إرادة الشعب \*

## تهان

• تتقدم الأمانة العامة للتيار الديمقراطي الديمقراطي بأسمى آيات التبريكات والتهاني بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الحزب الشيوعي العراقي، واضعين يداً بيد بالعمل الديمقراطي المشترك من أجل تحقيق مطالب شعبنا في البناء والتقدم وتعديل المسار وبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

### الأمانة العامة للتيار الديمقراطي الاجتماعي

• تتقدم حركة المثقف العراقي بأزكى التهاني والتبريكات للحزب الشيوعي العراقي المحترم بقيادة وكوادر بمناسبة ذكرى تأسيسه التسعين، متمنين لهم التقدم والازدهار.

### ضرغام علاوي

### امين عام حركة المثقف العراقي

• تهنئة من تنظيمات مركز بغداد للاتحاد الوطني الكردستاني متمنين له التقدم والازدهار.

### رابحة حمد إبراهيم

• تهنئة مقدمة من مثقفي محافظة الانبار، في مناسبة العيد التسعون لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي. متمنين لهم دوام الموفقية والنجاح.

### مثقفو محافظة الانبار

لا محالة ، لعموم الشعب ، لعماله وفلاحيه وكادحيه ، وشبابه وطلابه، لنسائه ومثقفيه ، واطيافه المتعددة والمتآخية .  
\*والى جماهير شعبنا وأصدقاء الحزب لدعمهم واسنادهم الذين لا حدود له ، وبمختلف الاشكال .  
\*والى الجهات الرسمية والسياسية ومختلف الفعاليات والمنظمات والشخصيات التي حضرت وشاركتنا فعالياتنا ، وتلك التي أرسلت التحايا والتهاني في ذكرى التأسيس المجيدة .

### الحضور الكريم

خالص الشكر والامتنان لكم على هذا الحضور الطيب ، والى كل المساهمين في احياء فعاليات الذكرى التسعين ، ومن يسهمون اليوم معنا في إقامة هذا المهرجان الكبير .

والشكر موصول لبلدية الكرادة على توفيرها هذا المكان الجميل ، وكذلك للأجهزة والقوات الأمنية التي توفر الحماية للمهرجان .

امنيات طيبة لكم جميعا ، واوقات هانئة . ولتعمل معا من اجل عراق يسوده السلام والحرية ويتمتع شعبه بحياة كريمة وعيش رغيد .

شكرا لكم والسلام عليكم

\* كلمة الحزب الشيوعي العراقي التي التقتها الرفيقة عضو اللجنة المركزية للحزب، بشرى ابو العيس في مهرجان العيد 90.



الرفيقة بشرى ابو العيس عضو اللجنة المركزية التقت كلمة الحزب

وتتطلع الى امام ، وتتطلع الى المستقبل بيقين راسخ ، وثقة بالنفس وبجماهير الشعب، وقد الايدي الوطنيين والديمقراطيين وكل المتطلعين الى عراق آخر ، لبناء الاصطفاف السياسي والاجتماعي الواسع الهادف الى تغيير موازين القوى وفرض إرادة الشعب وتطلعات غالبية الجماهير الساحقة للخلاص من منظومة المحاصصة ونهجها الفاشل ، ومن مافيات الفساد والسلاح ، وتدشين بناء دولة المواطنة والقانون والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية .  
وفي هذا السياق ندعو من جديد القوى المدنية

نغذ السير الى امام ، وتتطلع الى المستقبل بيقين راسخ ، وثقة بالنفس وبجماهير الشعب، وقد الايدي الوطنيين والديمقراطيين وكل المتطلعين الى عراق آخر ، لبناء الاصطفاف السياسي والاجتماعي الواسع الهادف الى تغيير موازين القوى وفرض إرادة الشعب وتطلعات غالبية الجماهير الساحقة للخلاص من منظومة المحاصصة ونهجها الفاشل ، ومن مافيات الفساد والسلاح ، وتدشين بناء دولة المواطنة والقانون والديمقراطية الحقبة والعدالة الاجتماعية .  
وفي هذا السياق ندعو من جديد القوى المدنية

### الحضور الكريم

### ضيوفنا الأعزاء

### الرفيقات والرفاق والأصدقاء المحترمين

طاب مساؤكم واهلا وسهلا بكم في هذا المهرجان المقام في سياق فعاليات ونشاطات متعددة ستواصل على مدار العام الحالي، يقيمها الحزب ومنظماته ، في داخل الوطن وخارجه ، لحياء الذكرى التسعين لولادة حزب العمل والامل ، حزب الثقافة والتنوير والتحديث والتغيير .  
تسعون عاما من عمر شجرة الحياة الوارفة دائمة الخضرة ، التي غرسها الرواد والبناء الاوائل وامتدت جذورها عميقا في ارض الوطن ، وأثمرت عطاء متجددا للوطن والشعب .

منذ التأسيس رفع الحزب راية الوطن الحر والشعب السعيد ، التي ظلت خفاقة تتناقلها ايادي المناضلات والمناضلين ، قاطنين العبد على انفسهم ووفاء لمآثر وتضحيات مؤسس الحزب، انها ستظل ترفرف رغم المحن والخطوب .

وعلى ايقاعات اصوات التحدي والإصرار ، سارت جموع المناضلين ولما تزل ، ولهذا عجزت وستعجز كل قوى الظلم والتخلف ، وكل حملاتهم القمعية والهجمية عن ان توقف نمو شجرة العراق الباسقة ، فالحزب والعراق صنوان .

اننا اليوم ، رغم كل الصعوبات والمغصات والعراقيل ، واستنادا الى ارثنا النضالي المتجدد، وراهنية وأصالة مسيرتنا ، وعزيمة وإصرار الشيوعيات والشيوعيين ،

## لنشارك الشيوعيين كرنفالهم ونستقبل (قطار) احتفالهم الفني يوم غد

### فالح حسون الدراجي

ينطلق غداً، قطار احتفالات وكرنفالات ميلاد الحزب الشيوعي العراقي، الذي تأجل انطلاقه بسبب شهر رمضان الكريم، من يوم الحادي والثلاثين من آذار حيث ميلاد الحزب، إلى يوم التاسع عشر من نيسان (يوم غد الجمعة)، إذ ستقام الاحتفالات منذ الصباح حتى الليل، وسيأتى فيه الشعور بشعبه الشعبي والفصيح، وتردح المعارض التشكيلية بلوحات الفرح وتخطيطات الزهو والفخر الشيوعي، كما ستكون السياسة والثقافة الوطنية حاضرتين في هذا اليوم عبر عدد من الاستذكارات والشهادات والندوات التي يتحدث فيها حشد من المناضلين المثقفين والصحفيين والفنانين الأصلاء الذين يتحدثون عن الإبداعات والمجزات والابتكارات التي حققها المبدعون الشيوعيون خلال الأعوام التسعين من عمر حزبهم .. وما أكثر هؤلاء المبدعين وما أوفر منجزاتهم.

أما ختام الكرنفال والاحتفال فسيكون مسكاً، حيث يلتقي الجمهور المتعشش للغناء العراقي الأصيل مع الفنان الكبير محمد عبد الجبار، وأغنياته العاطفية والوطنية التي صدح بها عبر سنوات عطائه ومسيرته الغنائية التي تجاوزت الثلاثين عاماً، وقد علمنا أن أغنيته ( آبي مو شيوعي ) و ( تسعين نجمة ) ستكونان من بين الأغنيات التي سيقدماها عبد الجبار في هذا الحفل الفني الكبير الذي سيقام عصر يوم غد الجمعة في حدائق (أبو نؤاس)، وهي فرصة طيبة يوفرها هذا الكرنفال للجمهور العراقي العام للالتقاء بنخبة جميلة من المثقبات والنضاليين الوطنيين العراقيين البارزين ومن بينهم الفنان المبدع محمد عبد الجبار.. إن قطار الميلاد (الافتراضي) الذي سيصل غداً محملاً بمباهج وآلم الشيوعيين، هو قطار العراقيين الوطنيين جميعاً.. فالحزب الشيوعي لم يكن يوماً حزباً طائفياً يخض طائفة معينة، ولا حزباً قومياً يدافع عن طموحات قومية بعينها، إنما هو حزب العراقيين جميعاً، وقد أثبت التاريخ صحة هذا التمثيل النضالي الوطني المشرف .. لذلك يتوجب على كل العراقيين (الوطنيين) الاحتفال غداً بعيد ميلاد حزب الوطنية الحقيقية، الحزب الشيوعي العراقي ..

وإذا كان (قطار العيد) سيصل غداً إلى محطة التسعينية في حدائق أبو نؤاس، فإن هذا القطار كان قد انطلق منذ زمن بعيد .. بعيد جداً، وقد تحرك من محطات، بعضها مؤلم ومومج، وبعضها مفرح وسعيد، كما مر هذا القطار (الافتراضي) على أماكن وأحداث وطنية وسياسية، حفرت وقائعها وأسماها وتفاصيلها على روزنامة الأيام والسنين بقوة ..

نعم، فقد انطلق قطار العيد هذا من محطات الفقر والعمى والكدر والصبر، والصراف المظلمة، والأزقة



الفنان محمد عبد الجبار كان نجم الاحتفال دون منازع



هكذا بدا التفاعل مع منصة المهرجان



الدبكة الكردية كانت حاضرة أيضاً

الدجيلي، ودموع الحيايب التي ودعها ناظم السماوي هناك ومضى إلى حريته، ومن سجن الكوت.. من تلك المواجهة الدموية الخالدة، التي دارت بين السجناء العزل، والحراس القتل.. وبأبي القطار بعرباته العديدة من موقع ( الموقف العام ) حيث قلعة فاضل العزاوي الخامسة، وحيث هبة حمزة سلمان (أبو سلام)، الى شياط سلام عادل - وما ادراك ما سلام عادل - وبقيّة العقد الماسي من تلك الأسماء البطولية الصامدة..

نعم، هو قطار الغموة وفرسانها خالد أحمد زكي، وأمين خيون، وابو محسن، وهو قطار آل ازيريج وبطلها (فعل ضمد) وهو قطار عشيرة (الشموس) وقمرها حسن الشموسي وعروسه ( خبزة الدهن الحلوة)، إلى ثورة معسكر الرشيد وحسنها السريع الثائر، ورفاقه ابن ناحية كميته العريف البطل عبد الكريم كاظم، وابن الصراف الجندي الأول فليح حسن الساعدي، وبقيّة العرفاء والجنود الكواكب.. نعم، فهذا قطار الصابئة المندائين المناضلين، حيث تتصدر عربته الأولى صورة البطل الفذ ستار خضير، وصور بقيّة الشهداء المندائين امثال أكرام عواد، وعميدة عذبي حلوب والتفات ثجيل، وانتصار خضير موحي، وبدرية داخل علاوي، وبشير زغير حرز، وجبار عنيد، ومحمد شلتاغ حلوب، وعشرات غيرهم.

هو قطار الكرنفال الذي يصل غداً إلى ساحات وصلات وحدائق الحفلات في محطته التسعين، حاملاً في عرباته الملونة آلاف قصائد الشعر، بدءاً من (ريل) مظفر النواب (وبهجة) كريم العراقي مروراً برائحة كاظم إسماعيل الكاطع (كنهه أرجع للحزب الشيوعي).. و ( كيل ليلة ) عريان السيد خلف، وليس انتهاءً بـ (مناجل) كاظم الركابي (وقسايد الوطن والناس)، وروائع ريسان الخزعلي ورياض النعماني وكاظم غيلان ورحيم الغالبي وكامل الركابي وغيرهم .. وسيأتي حاملاً باقات من أغنيات الفرح والمجد والثورة التحررية.. أغنيات شيوعية خالدة بدءاً من (الرايح للحزب خذني)، تلك الأغنية التي كان يرددنا الشهيد سلام عادل في سجنه ومعقله، مروراً بـ(مكعب) الراجلين طارق الشبلي وعلي العضب التي أزعجت صدام ومرافقه صباح ميرزا في قاعة الخلد عام 1974، وأغنية : (يا شبيبة توحدي لجل النضال) لفارسها طالب غالي وفالح الطائي، وليس انتهاءً بأغنية (يا جمال الغالي عذينا الفراق .. مدري نبيي أعليك .. مدري إله العراق) تلك الأغنية التي أوجعتني في كتابتها مثلما أوجعت فنان الشعب فؤاد سالم وهو يلحنها أو يغنيها..

ختاماً.. ألا يستحق هذا القطار المكتنز بالجمال والمجبة، أن نحضر جميعاً قديمه عصر يوم غد، عند محطته التسعين في حدائق أبي نؤاس / قرب شهرزاد وشهريار ..؟! افتتاحية جريدة "الحقيقة" الصادرة يوم الخميس الماضي



## طريق الحزب

حسين علوان

تعود في السنين إلى بداية عقد السبعينيات يوم تفتحت مداركي على طريق النور والوعي والثقافة ومحبة الناس الكادحين. من هناك كانت البداية الحقيقية لنيل لقب الإنسان وهذا اللقب ليس بالسهولة الحصول عليه ما لم تقتنع بكل وعي بأن تنذر حياتك كلها بل تسخرها وتكون جاهزاً للتضحية بها من أجل أن تستنهض وتدافع وينضال عتيد عن مصالح الناس الفقراء الكادحين الذين سلبت حقوقهم من طبقة أو فئة هيمنت على حياتهم اليومية من أجل تحقيق مآذنها وترفعها. وكان الطريق (طريق الحزب) الذي مشينها بكل قناعة وثقة بتحقيق شعارنا العظيم (وطن حر وشعب سعيد)، هذا الشعار الذي يجمع الأعداء قبل الأصدقاء بأنه أصدق شعار للنضال من أجل تحقيق السيادة والاستقلال للبلاد وبناء نظام العدالة الاجتماعية الذي يحقق المساواة والعدل والرفاهية لجميع أبناء الشعب. ومشيننا نحننا الخطى والحزب يؤكد علينا عليكم بالشعب والوطن، هناك سقط لنا شهداء وقادة كبار، لكننا نسير بكل عزيمة وهمة واقتدار، لم نضعف يوماً نعر بجراحنا والحزب يقوى بالصعاب والمحن وفيها يمتحن الرفاق، لم نلحق تراجعاً لرفيق في أشد الظروف وبمعزيمة وصلابة المواقف وصور الثبات على المبادئ لكبار قادتنا، نستلهم الدروس ومشي رافعين راية حزبنا نحو العلى بكل عزيمة في مواجهة التحديات التي تواجه المناضلين الساعين لبناء عراق حر وسعيد.

لقد خربنا أساليب النضال جميعها بفضل الحزب الذي علمنا عليها، وحمل الرفاق والرفيقات السلاح في أصعب الأماكن والظروف البيئية الشديدة في جبال كردستان التي تعتبر الشيوعيين اصدقاءها، بل أوائل المضحين من أجل كرامة شعبنا الكوردي وفي سبيل نيل حقوقه المشروعة، فامتزجت دماء الرفاق على صخور تلك القمم والوديان ولنا شواهد لقبور لشهداء من أنصار حزبنا لا تزال بين تلك الجبال تؤشر على دفاع الشيوعيين بقوة عن مصالح الفئات المدعومة من شعبنا العراقي ككل، ولم تكن النهاية، ومشي بدأب وصبر ويقين وثقة بانتصار قضيتنا، وتسقط الدكتاتورية المجرمة رغم أننا سعينا أن يكون التغيير يبدأ من الشعب وبمساعدة الفاعل الأممي ورفقنا شعارنا الكبير ( لا للحرب لا للدكتاتورية)، وأثبتت الأيام صحة ما ذهبنا إليه نتيجة إلى ما وصلت إليه العملية السياسية الحالية من مخارج مخزية نتيجة نظام (المحاصصة المقيت)، ولا زلنا نمشي بكل ثقة وعزيمة بالحزب ورفاقه الاوفياء والطريق طويل وطويل لكننا نستمد القوة والعزم من شهداء حزبنا الذين ضحوا ليبقى الحزب كبيراً ومرفوع الرأس دوماً وفي كل الظروف بلحمة رفاقه النجباء الذين يواصلون المسير رغم كل الصعاب موحدين حريصين على حزبهم الذي بلغ التسعين من عمره ولا زال شاباً وتحميه الناس كلها.... !

## حفل خطابي وفني في مدينة غوتنبرغ السويدية بمناسبة الذكرى التسعين

الذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي بحضور رفاق المنظمة ومؤازريها إضافة إلى الإخوة في الاتحاد الوطني الكردستاني ممثلاً عن القوى الكردستانية وممثلين اللجنة التنسيقية للأحزاب الشيوعية وممثل عن الجبهة الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

بدأ الحفل بأغاني الحزب الثورية وبمشاركة واسعة من الحضور ورفع أعلام المنجل والجاكوج، وعزف النشيد الوطني، ثم أقيمت كلمة منظمة الحزب الشيوعي ألقاها الرفيق حمزة عبد، ثم أقيمت كلمات حزب توده الإيراني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القاها الرفيق خالد ابو الليف.

كما وردت برقيات تهنئة بالمناسبة من الجمعيات الكردستانية والحزب الشيوعي الكردستاني وشبكة السلام والعدالة والتيار الديمقراطي، حيث أشادت البرقيات بالدور النضالي للشيوعيين العراقيين في الحياة السياسية في العراق خلال مسيرته الحافلة بالتضحيات الجسام. ثم تواصل الحفل الفني مع المطرب خليل علي الذي إسداد الحضور بأغانيه وموسيقاه الشجية.



طريق الشعب / ستوكهولم

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في غرب السويد احتفالاً خطابياً وفنياً مساء يوم الجمعة 19 نيسان بمناسبة

## في الذكرى التسعين.. الصورة تحتضن مهرجاناً كروياً

سيف فاضل . الصورة

المشاركة في الحفل الختامي لهذه الفعاليات، والذي سيقام يوم الجمعة الموافق ٢٦ نيسان، في تمام الساعة الرابعة مساءً، في قاعة اتحاد الشباب والرياضة.



المشاركة في الحفل الختامي لهذه الفعاليات، والذي سيقام يوم الجمعة الموافق ٢٦ نيسان، في تمام الساعة الرابعة مساءً، في قاعة اتحاد الشباب والرياضة.

في إطار الاحتفالات بالذكرى التسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، نظمت منظمة الصورة للحزب يوم الخميس الماضي مهرجاناً كروياً مميّزاً على أرضية ملعب الاتحاد بالصورة.

جمع الحدث بين فريقي نجوم الصورة والجديدة، تحت إدارة الحكم المضمّن حيدر هلال وفريقه المساعد. شهد المهرجان حضوراً لافتاً من الجماهير والشخصيات الرياضية البارزة في المدينة، مما أضفى جواً من الحماس والتشويق. يُعد هذا المهرجان بداية لأسبوع حافل بالأنشطة المتنوعة احتفاءً بالذكرى تأسيس الحزب، وتشرف المنظمة بدعوتكم

## فيينا

### احتفال خطابي - فني في عيد الحزب الـ 90



فيينا - طريق الشعب

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي الكردستاني في النمسا، يوم الأحد 14 نيسان الجاري، احتفالاً خطابياً وفنياً في مناسبة الذكرى الـ 90 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي.

افتتح الاحتفال الرفيقان جبار طالع وفؤاد غلام بكلمة ترحيب، ثم دعيا الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء الحزب والحركة الوطنية. بعدها ألقى الرفيق ابو هاني كلمة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أعقبه الرفيق جبار طلاع بكلمة باسم الحزب الشيوعي العراقي. فيما ألقى الرفيق سازان صابر كلمة باسم الحزب الشيوعي الكردستاني.

كذلك أقيمت كلمات في المناسبة من قبل منظمات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وحزب إبادي الافغاني (حزب الشعب الافغاني سابقاً) والمركز الثقافي الكردي في فيينا وحزب توده الإيراني. وأشادت الكلمات جميعها بنضال الشيوعيين العراقيين والتضحيات الغالية التي قدموها في سبيل حرية الوطن وسعادة الشعب.

وقُرت خلال الاحتفال برقيات تهنئة في المناسبة، مرسله من قبل الحزب الشيوعي النمساوي وحزب اليسار الاوربي والنادي العربي النمساوي للثقافة والفنون ورابطة المرأة العربية النمساوية والحزب الشيوعي السوري الموحد ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي في سلوفاكيا.

بعد ذلك انطلقت الفقرة الفنية، إذ أدى الفنان بشار غناوي باقة من الأغنيات الحزبية والفولكلورية العراقية، ومنها "وي عيد الحزب"، و"تجمعنا كلمة بهالحزب" من كلمات الشاعر محمد الكيم وألحان غناوي نفسه.

# وهنا بعض مما كان وما حصل بين الجواهري والشيوعيين

رواء الجصاني

نشرونا في فترة سابقة، وفي مثل هذه الأيام تحديداً، وفتت سريعة، حول بعض تراث الجواهري (١٨٩٩-١٩٩٧) الثري، وعنه، قلنا فيها ان الحديث يطول ويعرض، ويتشعب، عن مواقف ذلكم الشاعر الخالد من الحركة الوطنية العراقية، والشيوعية اساساً، وعلاقته مع قياداتها الرئيسية، خصوصاً، وعلاقات تلك القيادات به، ولقراءة ستة عقود، وأزيد، ومنذ أواسط ثلاثينات القرن الماضي، وحتى تسعيناته بشكل محدد.

وقد وعدنا بالسعي لإتمام بحث موسع بهذا الشأن، لأهميته البالغة على ما نظن، في تارخة وتوثيق نضال عريق وحافل لأمة عراقية، كان قصيد الشاعر العظيم سفيراً زاخراً لها، تناولته عشرات الفرائد، ويعشرات المناسبات، ولم تكن سجلاً لها وحسب، بل وشهادت عيان عليها، توثق للمزيد والمزيد منها، وعننا، ونعترف انه مرّ الوقت، ولم نتمكن من الايفاء بذلك الوعد، ليس لسبب آخر، سوى الزحمة، بعد ان توفرت لدينا اضافات جديدة، واوراق ذات صلة، واستذكارات هائلة - كما نزع - مما يتطلب جهداً ووقتاً، أعوزانا لسير قدماً بتلك المهمة...

ومع ذلك، وفي إطار الامر وخلاله، ها نحن تعود اليوم لاجتزاء بعض مما سجلناه في كتابتنا السابقة، عن التوثيق ذاته، مع "تأنيق" هنا، وتجديد واطافات هناك، فضلاً عن محطات جديدة، هي أقرب للملاحظات والشهادات الشخصية، عن فحوى الموضوع، ومحتواه... ونعني: مواقف الجواهري من الشيوعيين، وعلاقاته مع قياداتهم بالأخص، وعلاقاتها به، كما اسلفنا، ولكل منها تفاصيل وتشعبات تحتاج بعد ذاتها لدراسات وبحوث واستنتاجات موسعة، تضاف لمساهمات عديدة، سبق وان نشرت عبر مناسبات ولقاءات وغيرها... ومن هنا -أيضاً- فإن كتابتنا هذه تهدف لمزيد من الملموسيات المحددة، عن ذلك التراث، والتاريخ ذي الشأن. ومما نؤشر اليه بهذا السياق، عدداً من الاتجاهات التي قد تساعد في الوصول إلى بعض المراد، ومن بينها-

١/ تقارب انطلاقات الوعي "الجواهري" الانساني، بل وتشابكه، مع بدايات ذبوع الوعي "الشيوعي" والوطني الثوري في العراق، فكراً وسياسة وتطوراً اجتماعياً...

٢/ تراقب ذلك ايضا مع انطلاقات النهضة السياسية في البلاد، وتشكل الجمعيات، والاحزاب السياسية، وغيرها من الاطر الثقافية والمدنية.

٣/ تعمق علاقات الجواهري الشخصية، والخاصة، مع النخب والشخصيات الوطنية والفكرية والادبية، اعترافاً منه بتميزها، واعترافاً منها بريادة الشاعر الخالد، وعبريته الاستثنائية.

٤/ انتمار الجواهري في ميدان الصحافة، ثم العمل السياسي المباشر، الى حد انه كان عام ١٩٤٦ الرجل الثاني في الهيئة المؤسسة لحزب "الاتحاد الوطني" الى جانب عبد الفتاح ابراهيم.

٥/ خوض الرجل - الجواهري- للنشاط البرلماني العراقي، وترشحه للمجلس النيابي عام ١٩٤٧... ثم في عام ١٩٤٨.

٦/ اضطرار الشاعر الكبير للتخرب والاعتراب، واللجوء السياسي، في الخمسينيات الماضية الى القاهرة، ثم دمشق... وبعدها الى براغ عام ١٩٦١ - ١٩٦٨ والعودة الى تلك الحال، والى براغ ايضا، ودمشق، منذ عام ١٩٨٠ وحتى رحيله عام ١٩٩٧.

٧/ النشاط الريادي للجواهري في مجالات العمل النقابي والمدني، الوطني والعربي والعالمي، منذ اواسط الاربعينات، ومن أبرزها: مساهمته، ممثلاً وحيداً عن البلاد، في المؤتمر التأسيسي لحركة السلام العالمية في بولندا... ثم تبوؤه مهمة نقيب صحفيي العراق الاول، ورئيس اتحاد الادباء



الجواهري و عبد الرزاق الصافي في بيروت 1991

قصيدتين اثنتين لا غير، من عديد أخر، فيهما الكثير والعديد من المؤشرات ذات الصلة، عن علاقة ومواقف الجواهري من الشيوعيين، وهم الفصل الأقدم - على أبسط وصف - في الحركة الوطنية التي تصدى واستمر، ومنذ أواسط ثلاثينات القرن المنصرم، مقارعاً بحزم ومثابرة، العسف والطغيان والظلامية في البلاد... ونعني بتبني القصيدتين رابته العصماء عام ١٩٥١ والموسومة "في مؤتمر المحامين"، وفريدته المعنونة "سلاماً .. إلى أطراف الشهداء الخالدين"، التي نظمتها بعيد الانقلاب البعثي الدموي الأسود عام ١٩٦٣.

ففي القصيدة الأولى التي تتجاوز أبياتها المنتين وعشرين، يمجّد الجواهري في مقاطع عديدة منها، نضالات الحركة الوطنية، وشهادتها من شيوعيين وثوريين وغيرهم ... وقد جاء مطلعها بأهراً كما هي العادة ليقول:

سلامٌ على حاقدٍ ثائرٍ، على لاحبٍ من دمٍ سائرٍ  
يضبُ ويعلم أن الطريق، لأبدٍ مفضٍ إلى آخرٍ  
كان بقايا دمٍ سابقين، ماضٍ مهملٍ للناظر

ثم يعود في المقطع التالي مباشرة للتصريح بدل التلميح، ويصوت جهوري، واصفاً بهيبة وإجلال أولئك المناضلين المضحين من أجل الحياة الحرة الكريمة، والمستقبل المشرق... وقد رأى العديد من المتابعين أن إعدام القيادة الشيوعية - الوطنية الأولى (فهد، صارم، حازم) في شباط ١٩٤٩ كان له أكثر من تأثير على الجواهري لنظم هذه العصماء، خاصة وأنه قد توقف في جزأي مذكراته على تلك الواقعة الكبيرة، وعند علاقته مع مؤسس الحزب الشيوعي (يوسف سلمان يوسف - فهد) في الأربعينات الماضية:

سلامٌ على جاعلين الخنوف، جسراً إلى الموكب العابر  
على ناكرين كرام النفوس، يذبون في المجمع الصاهر..  
سلامٌ على منقل بالحديد، ويشمخ كالقائد الظافر  
كان القيود على معصمه، مصابيح مستقبل زاهر...

تعاليت من قدوةٍ تقديري، ومن مثلٍ منجٍ سائر

سمير الأذى والظلم الرهيب، خلا الحيّ يدك من سامر  
وإن كانت تلكم الأبيات تؤشر، ولم تحدد، فان القصيدة الثانية التي نعني، ولنقل "السيمفونية" ولا نتردد، جاءت بأكثر من اسم وكنية ولقب، لعدد من شهداء الحزب الشيوعي، وقياداته الذين نال منهم فاشيو العهد البعثي الأول، في الثامن من شباط ١٩٦٣... ومنذ بداية تلكم القصيدة المنفردة، بل والسيمفونية كما اسلفنا، يعبر الجواهري عن عمق مشاعره لشموخ أولئك الأبطال قائلاً:

سلاماً وفي يقظتي والمنام، وفي كل ساعٍ وفي كل عامٍ  
تهادي طيوف الهداة الضمام، تطايح هاماً على إثر هامٍ  
سلاماً وما انفك وقد الضرام، من الدم يشخص حياً أمامي

ثم يستمر الرمز العراقي الوطني مستذكراً، وموثقاً لكثير من الأحداث، بالصورة تارة، والايحاء مرات أخرى، مفسراً ومؤرخاً بشكل مباشر للوقائع، وممجداً الواهين حياتهم للشعب والوطن، والقيم والمبادئ العظيمة... خاصة وان له - كما يؤكد العارفون - علاقات حميمية ووطيدة مع العديد من أولئك الشهداء البواسل:

سلاماً مصابيح تلك الفلاة، وجمرة رملتها المصطلاة  
سلاماً على الفكرة المجتلاة، على صفوة الزمر المجتلاة  
ولاة النضال، حنوف الولاة، سلاماً على المؤمنين الغلاة  
سلاماً على صامدٍ لا يتألم، تعلم كيف تموت الرجال...

\*\*\*\*\*

سلاماً وما أنا راعٍ ذماماً إذا لم اسلم عليكم لماما  
سلاماً ضريحٌ يشيع السلاما، يعانق فيه "جمالاً" "سلاماً" (١)  
سلاماً، أحبة شعب نيامي، إلى يوم يؤذن شعب قياما.

\*\*\*\*\*

حماة الحمى واللبالي تعود، وخلف الشتاء ربيع جديدٌ  
سيورق غصنٌ، ويخضر עוד، ويستنهض الجيل منكم عميد  
سيقدمه "رائدٌ" إذ يروء، ويخلف فيها إياه "سعيدٌ" (٢)  
و"سافرة" سترتِ النسور، توفي أبا "العيس" فيهم نذورا (٣)

ثم تتابع أبيات القصيدة التي يتلاحم فيها - كما توحى، بل وتبين معانيها - الخاص مع العام في مواقف الجواهري من الشيوعيين، وعلاقاته بقياداتهم، طوال عقود، كان الجانبان حريصين - كل الحرص - على ادامتها وتعميقها، برغم "عتاب" هنا و"دلالة" هناك، أحياناً... ولنا حول ذلك وقفة، بل ووقفات أخرى .

### هوامش واحالات:

\* تقتضي الإشارة هنا على ما نظن، الى وفير من كتاباتنا التوثيقية الاخرى، المنشورة في وسائل اعلام عديدة، شملت تفاصيل ذات صلة، ومنها بعنوانين: الجواهري سياسياً . صحفياً- لاجتا سياسياً . رئيساً للجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي ... وغيرها.

١. "جمال" - "سلام": الشهادان: جمال الحيدري وسلام عادل.  
٢. "رائد" - "سعيد": نجلا الشهيدان: عبد الرحيم شريف ، وعبد الجبار وهيبي.  
٣. "سافرة" - "ابو العيس": سافرة جميل حافظ، زوجة الشهيد محمد حسين ابو العيس.



## الأمم المتحدة تحذر من فتح جبهة صراع جديدة في السودان

الخرطوم. وكالات

حذر مسؤولون كبار في الأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي من مخاطر ظهور «جبهة جديدة» في السودان تتصل بالسيطرة على مدينة الفاشر في دارفور حيث بات السكان على شفا جماعة.

وقالت وكالة الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو إن البلاد تشهد «أزمة ضخمة من صنع الإنسان بالكامل»، بعد مرور عام على بدء الحرب بين الجيش السوداني بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي). وأضافت «الأطراف المتنازعة تجاهلت بشكل متكرر الدعوات لوقف الأعمال العدائية، بما فيها تلك الصادرة عن هذا المجلس. وبدلاً من ذلك، سرعوا استعداداتهم لمزيد من المعارك»، متحدثة عن «مواصلات القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع حملتهما لتجنيد مدنيين». وأعربت خصوصاً عن قلقها إزاء تقارير بشأن هجوم «وشيك» محتمل قد تشنه قوات الدعم السريع على الفاشر، وهو ما يثير خطر فتح «جبهة جديدة في النزاع». وأردفت أن «المعارك في الفاشر يمكن أن تؤدي إلى صراع دموي بين المجموعات السكانية في أنحاء دارفور، وتزيد من إعاقة توزيع المساعدات الإنسانية في منطقة باتت بالفعل على شفا جماعة». بدورها، قالت مديرة العمليات في مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية (أوتشا)، إديم ووسورنو: إن «هذه تقارير مستمرة بشأن معارك في الأجزاء الشرقية والشمالية من الفاشر، مما تسبب في نزوح أكثر من ٣٦ ألف شخص»، مشيرة إلى أن منظمة «أطباء بلا حدود» عالجت أكثر من ١٠٠ ضحية في المدينة خلال الأيام الأخيرة. والفاشر هي عاصمة ولاية شمال دارفور، وقد لجأ إليها كثير من النازحين بعدما ظلت لفترة طويلة مبنياً عن الحرب الدائرة في البلاد منذ عام.

## استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

بيروت. وكالات

شنت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت، غارات عنيفة على عدد من البلدات الواقعة في الجنوب اللبناني، تزامناً مع انطلاق إندارات بتسلل طائرة مسيرة إلى داخل الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. ودوت صفارات الإنذار في مناطق ومستوطنات عدة قريبة من الحدود اللبنانية، منها المظلة وبيت هليل ومعيان باروخ، ومسغاف عام، ومرغلوت، وكفار يوفال، وكفال غلعادي، والمنارة، وكريات شمونة، وتل حاي. وجاءت صفارات الإنذار في أعقاب انطلاق طائرة مسيرة من لبنان باتجاه مواقع تابعة للاحتلال الإسرائيلي، فيما أعلن حزب الله عن استعدادها لتجمعا لجنود الاحتلال في جبل «عدنار» بالأسلحة الصاروخية، وجرى إطلاق صاروخين على الأقل من جنوب لبنان، باتجاه موقع تابع للاحتلال في محيط مستوطنة «سعسع» في الجليل الأعلى. وفي سياق متصل، شهدت بلدتا كفر كلا وعيتا الشعب جنوب لبنان، غارات جوية عنيفة، بعد قصفها من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي.

وتواصل عمليات القصف المتبادل بين حزب الله وجيش الاحتلال على طرقي الحدود، لكنها شهدت خلال الأيام والساعات الماضية تصاعدا ملحوظا، أدى إلى سقوط شهداء من الحزب، وعدد كبير من جرحى قوات الاحتلال.

## باربادوس ترفع قائمة الدول التي تعترف بفلسطين إلى 138

# بعد الفيتو الأمريكي.. الصين: قبول عضوية فلسطين خطوة لتصحيح الظلم التاريخي

متابعة. طريق الشعب

ندد العديد من دول العالم باستخدام واشنطن حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي لنقض مشروع قرار يطالب بمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة تقدمت، ورأت السلطة الفلسطينية في الفيتو الأمريكي «عدوانا صارخا» يدفع المنطقة إلى «شفا الهاوية».

في وقت اعتبرت الصين ان الاعتراف بالدولة الفلسطينية خطوة لتصحيح ظلم تاريخي طال أمده.

### ظلم تاريخي

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس السبت، إن «الجهود الرامية إلى قبول عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، هي خطوة لتصحيح ظلم تاريخي طال أمده». وشدد وانغ يي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره في بابوا غينيا الجديدة خلال زيارة للبلاد، على أن الاعتراف سريعاً بدولة فلسطين في الأمم المتحدة، خطوة لتصحيح ظلم تاريخي؛ بحسب ما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا».

والخميس، استخدمت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. ومشروع القرار الذي قدمته الجزائر، والذي «يوصي الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة» أيده ١٢ عضواً، وعارضته الولايات المتحدة، وامتنعت بريطانيا وروسيا عن التصويت.

وتقول الولايات المتحدة إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة يتعين أن يكون من خلال مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وليس من خلال تحرك في الأمم المتحدة.

### تنديد فلسطيني

ونددت السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس الجمعة باستخدام الولايات المتحدة الفيتو لمنع صدور قرار يطالب بمنح العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، ورأت في ذلك «عدوانا صارخا» يدفع

### رغم الله. وكالات

دعا حزب الشعب الفلسطيني، إلى التحرك العاجل لمواجهة العدوان المتواصل على مخيم نور شمس في محافظة طولكرم، والدفاع بكل السبل الممكنة عن شعبنا الذي يتعرض للإبادة الجماعية وخطر التطهير العرقي في الأراضي الفلسطينية كافة، من رفح وحتى جنين.

وعبر حزب الشعب في بيان حصلت عليه «طريق الشعب»، عن إدانته الشديدة للجريمة الجديدة التي

المنطقة إلى «شفا الهاوية».

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور إن هذا الرفض «لن يكسر إرادتنا ولن يوقف إصرارنا. لن نوقف جهودنا. دولة فلسطين حتمية، إنها حقيقة».

وأضاف في خطاب مؤثر «لا تنسوا أنه عندما تُرفَع هذه الجلسة، سيظل أبرياء في فلسطين يدفعون بحياتهم وحيات أبنائهم مُن الإجراءات الإسرائيلية (...)، مُن تأخير العدالة والحرية والسلام».

### تنديد عربي بالفيتو

من جانبه، أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع أن بلاده «ستعود أقوى وبدعم من الجمعية العامة من أجل العضوية الكاملة لدولة فلسطين بالأمم المتحدة».

وقال بن جامع في كلمة بعد الفيتو الأمريكي على المشروع الجزائري لقرار مجلس الأمن الذي يوصي بقبول عضوية فلسطين في الأمم المتحدة: «ستعود أقوى

وأكثر سخيا بدعم من شرعية الجمعية العامة والدعم الأوسع من أعضاء الأمم المتحدة، فإن هذه ليست سوى خطوة أخرى في الرحلة نحو العضوية الكاملة لفلسطين». ويأتي ذلك فيما حذر الأمين العام للأمم

## حزب الشعب الفلسطيني يدعو الى حماية مخيم نور شمس من العدوان الاسرائيلي

مع حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، ما هو إلا تهديد لارتكاب مزيد من المجازر الإضافية بحق شعبنا واستمرار مساعي تهجير. وختام بيانه، نعى حزب الشعب كوكبة الشهداء الذين قضوا في الأيام الأخيرة، وتمنى الشفاء العاجل للجرحى، مطالباً كل قوى وفعاليات ومؤسّسات شعبنا بالتوحد على المستويات كافة، وتكثيف التحرك للانخراط في التصدي لعدوان جيش الاحتلال وعصابات مستوطنيه، وتشكيل لجان الحراسة والاطاعة الشعبية لحماية واسناد أهلنا في كل المناطق المستهدفة.

وقال وزير خارجية باربادوس كيري سيموندز، في بيان السبت، إن بلاده قررت الاعتراف بدولة فلسطين.

وتساءل سيموندز: «كيف يمكننا أن نقول إننا نريد حل الدولتين دون الاعتراف بدولة فلسطين؟»، مشيراً إلى أن قرار الاعتراف بفلسطين لن يؤثر على علاقات باربادوس مع «إسرائيل». ولفت سيموندز إلى أن بلاده دعت دائماً إلى حل الدولتين في فلسطين بالأمم المتحدة، منتقداً عدم اعتراف بلاده بدولة فلسطين حتى الآن، مؤكداً في الوقت نفسه أنه حان الوقت لتصحيح هذا الخطأ.

من جهتها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية «بقرار جمهورية باربادوس الاعتراف بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس».

واعتبرت الخارجية أن الخطوة «تعكس حرص باربادوس على دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة والمشروعة في أرضه ووطنه، الأمر الذي ينسجم مع مواقفها الداعمة لحق كافة الشعوب في تقرير المصير، دون استثناء، اتساقاً مع مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وبربادوس دولة في حوض الكاريبي، كانت عضواً في الكومنولث البريطاني ولكنها خرجت منه وأصبحت جمهورية عام ٢٠٢١.

ارتكبتها جيش الاحتلال الصهيوني في مخيم نور شمس وبلدة عقربا والتي أدت إلى استشهاد مجموعة من أبناء شعبنا جراء الاجتياح الأخيرة وما رافقه من عدوان عسكري واسع على المخيم وطولكرم، وكذلك نتيجة جرائم المستوطنين في العديد من قرى وبلدات الريف الفلسطيني.

وقال حزب الشعب، إن ما يجري من اجتياحات عسكرية متتالية للمخيمات بشكل خاص، وللبلدات والمدن الفلسطينية في الضفة، وتصعيد في اعتداءات المستوطنين الدموية بحماية جيش الاحتلال، بالتزامن

المتحدة أنطونيو غوتيريس من انزلاق الشرق الأوسط إلى «نزاع إقليمي شامل».

وتقبّل دولة ما عضواً في الأمم المتحدة بقرار يصدر من الجمعية العامة بغالبية الثلثين، لكن فقط بعد توصية إيجابية بهذا المعنى من مجلس الأمن. وتصدر التوصية عن مجلس الأمن بموجب قرار لا بد من أن يوافق عليه تسعة على الأقل من أعضاء المجلس الـ ١٥ وشرط ألا تستخدم أي دولة دائمة العضوية حق النقض (الفيتو) لوأده.

ووفقا للسلطة الفلسطينية، فإن ١٣٧ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ دولة اعترفت حتى اليوم بدولة فلسطين. وفي ١٩ يوليو ٢٠١١، قدم رئيس السلطة محمود عباس طلباً للانضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة».

وعلى الرغم من أن مبادرته هذه لم تتم، إلا أن الفلسطينيين نالوا في تشرين الثاني ٢٠١٢ وضع «دولة مراقبة غير عضو» في الأمم المتحدة.

### دولة جديدة تعترف بفلسطين

ويوم أمس، أعلنت حكومة باربادوس إحدى دول منطقة الكاريبي الاعتراف بدولة فلسطين، في خطوة لاقت ترحيباً وارتياحاً فلسطينياً.

## عوائل المحتجزين الإسرائيليين تتظاهر مطالبةً بإبرام صفقة فورية لتبادل الأسرى

طوفان الأقصى على نقاط عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في غلاف القطاع. وأسرت الفصائل الفلسطينية في الهجوم نحو ٢٣٩ شخصاً على الأقل في بلدات ومدن محيط غزة، بادلت عشرات منهم مع إسرائيل خلال هدنة إنسانية مؤقتة استمرت ٧ أيام وانتهت مطلع كانون الأول الماضي.

استخدم المحتجون براميل مشتعلة لإغلاق الشارع، ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات تنتقد حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وتتهمها بالتخلي عن المحتجزين والسعي وراء المصالح السياسية بدلاً من التوصل لصفقة تبادل وإعادتهم على قيد الحياة.

ويتظاهر الإسرائيليون بشكل شبه يومي للضغط على الحكومة والمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة وإطلاق سراح الأسرى في غزة، لكن المظاهرات المركزية تنظم يوم السبت.

ويقدّر مسؤولون إسرائيليون وجود أكثر من ١٢٥ ١٢٥ إسرائيلياً ما زالوا محتجزين في قطاع غزة منذ شن حركة حماس في السابع من تشرين الأول الماضي عملية

متابعة. طريق الشعب

أغلق عشرات الإسرائيليين، بينهم عائلات للأسرى المحتجزين في غزة، الطريق السريع الواصل بين القدس وتل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة فورية لتبادل الأسرى وقبول الصيغة المطروحة على طاولة المفاوضات.

## بعد فوز اليمين بالانتخابات الرئاسية

# نقاش عام في صفوف جبهة التحرر الوطني في السلفادور

رشيد غويلب

أسفرت نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في السلفادور في ٤ شباط، والانتخابات المحلية التي جرت في ٣ آذار، عن فوز اليمين وهزيمة حزب جبهة التحرير الوطني اليساري.

### تداعيات الهزيمة

وآثرت نتائج الانتخابات نقاشات داخلية واسعة، ضمن أمور أخرى، بشأن سياسة الجبهة وضرورة إعادة تنظيم صفوفها، وكذلك للبحث عن إجابات على الانشقاقات التي طالت صفوفها.

لقد أدت نتائج الانتخابات إلى احتلال أحزاب اليمين الأربعة جميع مقاعد البرلمان، وخلو البرلمان من المعارضة اليسارية، وكذلك هو الحال في الإدارات المحلية. ولم تجد نقفاً مطالبة أحزاب المعارضة بالبقاء نتائج الانتخابات، التي جاءت بسبب تغيير النظام الانتخابي والكثير من الانتهاكات، حتى للقوانين الانتخابية المقررة. وقد أكدت منظمة الدول الأمريكية التي تزعمها الولايات المتحدة حدوث مثل هذه الانتهاكات.

وجاءت هزيمة اليسار، في جانب منها، نتيجة للتفسير الانتقائي للدستور، وتعديل المنظومة القانونية لصالح معسكر اليمين والرئيس نجيب بو قبله، لاستبعاد قوى المعارضة من مركز القرار السياسي، لكن أسباب سوء

ذلك ليس سوى تكتيك لكسب اصوات الناخبين. لقد استغل استياء الأثرية من سياسات الأحزاب التقليدية، جراء انعدام الأمن وانتشار العنف. ووظف لهذا الغرض ماكينة إعلامية، تسمح للناس بما يريدون سماعه. ووظف الرئيس أموال المكتب الرئاسي لشراء جماعات الضغط التي تعمل على تبييض صورته، ولأن أعمال العنف والعصابات الإجرامية تسببت في أضرار جسيمة للسكان، كانت هناك رغبة شديدة في إجراءات فورية نفذها الرئيس ولكن وسائله كانت غير شرعية.

بعد شهر من توليه مهام منصبه، وفي تموز ٢٠١٩، بدأ التفاوض مع العصابات الإجرامية، فانخفضت جرائم القتل. لقد استفاد من تجربة سابقة في عهد الرئيس موريسيو فونيس في عام ٢٠١٢، الذي عقد صفقة مع المجرمين، وعندما اتكشف الأمر، دفع فونيس ثمن فعلته، الا ان بو قبله لم يتعرض للأذى بعد انكشاف هذه الحقيقة. وفي آذار ٢٠٢٢ أعلن حالة الطوارئ في البلاد، بعد أن قطع المفاوضات مع العصابات.

وتؤكد منظمات حقوق الانسان ان الأوضاع في السجون سيئة للغاية، وغالباً ما تنطوي على معاملة قاسية وغير إنسانية وحفلات تعذيب. ووفق معطيات هذه المنظمات، فإن أكثر من ١٨٣ شخصاً ماتوا في السجن. وهناك أدلة على تعرضهم للتعذيب، أو أنهم لم يتلقوا رعاية طبية، بعد مرضهم في السجن. وعندما تصل هذه المعلومات إلى السكان، فإنها تحفزهم على التفكير وادراك الحاجة للتغيير..

داخلية، لتجديد قيادة التنظيم على كافة المستويات، كجزء من عمليات المراجعة الجارية. وقد عبر مرشحها المهزوم في الانتخابات الرئاسية، عن رغبته في قيادة التنظيم في الخمس سنوات المقبلة، في حين يطالب منتقدوه بضرورة اختيار فريق قيادي أكثر شباباً. صرحت زيرا نافاس، المحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان، أخيراً في مقابلة مع جريدة «يونغه فيلت» الألمانية اليسارية، أن هناك حاجة ماسة إلى تغيير الأجيال داخل الحزب. لقد فشلت القيادة الحالية في إدراك «الحقائق الجديدة التي يواجهها السكان الذين يتزايد شبابهم بشكل مستمر». وإن الجبهة لم تقدم على الإجراءات المطلوبة خلال عهد حكومتها (٢٠٠٩-٢٠١٩)، نتيجة للسياسات الحذرة واللجوء إلى توافقات، حرصاً على البقاء في السلطة.

ويرجع محللون محلون عملية الانشقاق التي عاشتها الجبهة إلى تشبث قيادات في الجبهة بمناصبهم الحزبية.

### خلفيات الحدث

وكانت الجبهة قد نجحت في عام ٢٠٠٩ مع مرشحها موريسيو فونيس بإنهاء ٢٠ عاماً من حكم اليمين المتطرف. وتعيش السلفادور حالياً حالة من الاستبداد تزداد سوءاً. عندما ترشح الرئيس اليميني الحالي لأول مرة عام ٢٠١٩ طرح برنامجاً لتغيير سياسي جذري، وتحالف مع منظمات حقوق الإنسان والحركات الاجتماعية التقدمية، بما في ذلك منظمات الحركة النسوية. وفي سياق الممارسة، اتضح ان



مانويل إتشينو فلوريس يسعى لقيادة الحزب

الوضع داخل الجبهة لا تنحصر بهذا الامر.

### مواجهة الازمة

ومنذ سنوات يشككي كثيرون من مناصلي جبهة التحرير الوطني من تخلي الجبهة، بمرور الوقت، عن مواقفها الأصلية التي عرفت بها، في سياق التحول إلى حزب انتخابي، ودخولها صالون الأحزاب التقليدية.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## فيرستابين ينطلق من المركز الأول في سباق الجائزة الكبرى الصيني

شنغهاي. وكالات

سينطلق الهولندي ماكس فيرستابين (ريد بول)، اليوم الأحد، من المركز الأول في سباق الجائزة الكبرى الصيني بعد أن حقق اليوم أفضل زمن في الجولة التأهيلية الأخيرة. وقطع بطل العالم ٥ آلاف و٤٥١ متراً في دقيقة و٣٣ ثانية و٦٦٠ جزء من الألف من الثانية، وجاء بعده زميله في الفريق سرجيو «تشيكو» بيريز.

وحقق ثالث أفضل زمن الإسباني فرناندو ألونسون (أستون مارتين)، وجاء من بعده البريطاني لاندو نوريس (مكلارين). وكان صاحب خامس أفضل زمن هو الأسترالي أوسكار بياستري (مكلارين)، ومن بعده شارل لوكلير (فيري). يذكر أن سباق شنغهاي هو خامس جولة في بطولة العالم لسباقات الفئتين الأولى (فورمولا ١) بعد البحرين والسعودية وأستراليا واليابان وسيليه سباق جائزة ميامي الكبرى في الخامس من الشهر المقبل.



## وقف رياضية

### هل تستطيع القيادة الأولمبية الجديدة.. تحقيق الإنجاز؟

منعم جابر

العمل الأولمبي ومنذ عقود طويلة لم يقدم إنجازاً رياضياً، حيث استمر الواقع الأولمبي فقيراً بإنجازاته منذ دورة روما الأولمبية عام ١٩٦٠.

اليوم نجد أن قيادة اللجنة الأولمبية الوطنية تجددت ويمكن لهذا التجديد أن يبعث في الحركة الأولمبية واتحاداتها الرياضية النشاط والحيوية ويدفعها لتحقيق الإنجاز المطلوب. إن العمل الرياضي والأولمبي كان قبل ٢٠٠٣ تحت إشراف النظام المباد وسطوته، أما في مرحلة ما بعد الدكتاتورية فقد حصلت اضطرابات ومشاكل وفوضى، وكانت فترة تولي الكابتن رعد حمودي رئاسة الأولمبية لما يقرب من ١٥ سنة، فترة غير منتجة ولم تقدم للرياضة العراقية ما هو المطلوب منها.

هنا يحق لنا أن نتساءل هل تستطيع القيادة الأولمبية الجديدة أن تحقق الإنجاز؟ إن حماسهم واندفاعهم سيكون أساساً في السعي لتحقيق الإنجاز العالي، وعلى قيادة المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية أن يكون فاعلاً وقائداً فعلياً للرياضة، عن طريق الإشراف ومتابعة نشاط الاتحادات والأندية ومراقبة التصرف بالمال العام بشكل دقيق، وهنا أناشد المكتب التنفيذي أن يمارس سياسة إعادة الثقة بطواقم الاتحادات كل سنتين (نصف الدورة) لأن هذا سيبقي أعضاء ورؤساء الاتحادات بتحضر وخوف من التقييم والتقييم.

ونؤكد هنا على أهمية التجديد لرئاسة الاتحاد وأمانة السر فيها لفترة لا تزيد عن دورتين انتخابيتين، وأطلب هنا رئيس اللجنة الأولمبية أن يصدر قراراً لا يسمح به على الجمع بأكثر من منصب رياضي، لأن هذا العمل سيؤدي إلى فشل المسؤول في حال جمعه لأكثر من منصب، وفقدانه للتركيز على منصبه الرئيس.

إن عدم الجمع بين المواقع الرياضية تضعه بعيداً عن الشبهات، كما أدعو رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية إلى اعتماد مجموعة من الخبراء والمستشارين للإشراف ومساعدته في الجوانب الفنية لجميع الألعاب الرياضية والنواحي القانونية والمالية والإدارية، وفي هذا العمل نتجاوز النموذج الفردي وندفع بالعمل الجماعي إلى النجاح والتطور وتحقيق الإنجازات على جميع المستويات.

### شفيونتيك تبعد رادوكانو من بطولة شتوتغارت

شتوتغارت. وكالات

توقفت مغامرة البريطانية إيفا رادوكانو في بطولة شتوتغارت المفتوحة للتنس بعد خسارتها أمام البولندية، إيفا شفيونتيك، المصنفة الأولى على العالم، اليوم الجمعة. وفازت اللاعب البولندية، الفائزة بـ ٤ ألقاب في البطولات الأربع الكبرى «جراند سلام»، في أسبوعها رقم ١٠٠ على صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات، على رادوكانو بنتيجة ٦/٧ (٢/٧) و ٣/٦ (٢/٧) متضررة موعداً في الدور قبل النهائي مع يلينا ريباكيينا من كازاخستان. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية أنه كان هناك أداء مشجعاً في دور الثمانية، من رادوكانو، التي تراجعت في تصنيف الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات إلى المركز ٣٠٣. ودخلت رادوكانو المباراة بمعنويات مرتفعة بعدما حققت ٤ انتصارات متتالية للمرة الأولى منذ تتويجها ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس في عام ٢٠٢١.

وتلقت شفيونتيك في الدور قبل النهائي، مع بطة بطولة وهيلدون سابقاً، ريباكيينا، التي تغلبت على الإيطالية جاسمين باوليني ٦/٣ و ٧/٥ و ٦/٧. وتغلبت التشيكية ماركيتا فوندروسوفا، حاملة لقب وبيلدون، على أرينا سابالينكا، الفائزة ببطولة أستراليا المفتوحة مرتين، بنتيجة ٦/٣ و ٦/٧ و ٥/٧.



## إشادة بتجاوز الأولمبي كبة البداية

# حلم الوصول إلى باريس يتوقف على اجتياز الأخضر السعودي

متابعة. طريق الشعب



أشاد المدرب العراقي مظفر جبار بتطور مستوى المنتخب الأولمبي خلال مباراته مع المنتخب الطاجيكيستاني، والتي انتهت بفوز العراق بنتيجة ٤-٢، في المباراة التي أقيمت ضمن بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً «قطر ٢٠٢٤».

وقال جبار إن «المدرب راضي شنيشل استفاد من أخطاء مباراة تايلند، إذ ظهر الأولمبي يلعب كرة قدم منظمة من خلال حالات الضغط الجماعي والعالي، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً لتحقيق المزيد من النتائج خلال هذه البطولة».

وأضاف جبار أن «الفوز على المنتخب الطاجيكيستاني أعطى إيجاباً بأن المنتخب الأولمبي العراقي قادر على الوصول إلى أولمبياد باريس، داعياً إلى الثبات على المستوى والاستمرار عليه».

وأشار إلى أن «الأولمبي يضم طاقات وخامات ممتازة، وأيضاً الجهاز الفني قادر على خلق فريق قوي ومتجانس، يمكنه تجاوز الإخفاقات والاستفادة من أخطائه، مُنوهاً إلى أن مباراة السعودية ستكون أكثر ندية لأنها مباراة فاصلة».

ويحتل منتخبنا الأولمبي المركز الثالث في مجموعته بفارق المواجهات عن المنتخب التايلندي صاحب المركز الثاني بعد أن تصدر الفريق السعودي المجموعة بفوزين.

وستشهد مباريات الجولة الأخيرة من المجموعة منافسة حامية، خاصة وأن آيا من فرق المجموعة لم يضمن بعد صعوده بشكل نهائي.

يحتاج العراق عملياً إلى الفوز في مباراته الثالثة أمام المنتخب السعودي من أجل ضمان التواجد في الدور الثاني من المنافسة وعدم الدخول في حسابات المباريات الأخرى، ونذكر هنا احتماليات

تأهل العراق عن المجموعة:

• فوز العراق على السعودية مقابل خسارة تايلاند او تعادلها أمام طاجيكيستان بالتعادل أو الخسارة، يتأهل منتخبنا أول المجموعة.

• تعادل العراق أمام السعودية مقابل خسارة تايلند أمام طاجيكيستان، يتأهل منتخبنا ثاني المجموعة.

• فوز العراق على السعودية وفوز تايلند على طاجيكيستان، سيتم اللجوء لقاعدة الأهداف.

## هيت وبيليكانز إلى الأدوار الإقصائية في دوري السلة الأمريكي

واشنطن. وكالات

وفي مباراة أخرى، سجل براندون إنغرام ٢٤ نقطة، وأضاف جوناكس فالانكيوناس ١٩ نقطة و١٢ متابعاً ليقدوا نيو أورليانز بيليكانز لحجز مقعده بالأدوار الإقصائية، عقب الفوز على ساكرامنتو كينجز (١٠٥-٩٨). وحقق بيليكانز الفوز بدون هدافه زيون ويليامسون، الذي غاب بسبب إصابته بشد في أوتار الركبة اليسرى. وسجل ٦ لاعبين ١٠ نقاط أو أكثر من بينهم لاري نانس جونيور (١٣ نقطة)، وناجي مارشال (١١ نقطة)، وخوسيه ألفارادو (١٠ نقاط). في المقابل سجل دي أرون فوكس ٣٥ نقطة لفريق كينجز، وأضاف دومانتاس سابونيس ٢٣ نقطة و١٤ متابعاً.

## غداً.. ختام دوري الطائرة في السلیمانية

متابعة. طريق الشعب

البيشمركة ومنافسه أربيل عند الساعة السادسة مساءً، بينما سيكون فريق مصافي الشمال في حالة انتظار.

وتابع أن في مباريات اليوم التالي، يواجه أربيل منافسه البحري في الساعة الثالثة عصراً ويلقي البيشمركة فريق مصافي الشمال عند الساعة السادسة مساءً وسيكون فريق غاز الجنوب في حالة انتظار.

ويتصدر لائحة ترتيب الدوري فريق غاز الجنوب ويليه فريق أربيل في المركز الثاني والبيشمركة ثالثاً ثم مصافي الشمال في المركز الرابع والبحري في المركز الخامس والأخير.

تنتقل، غداً الاثنين، منافسات التجمع الأخير للدوري العراقي الممتاز لكرة الطائرة الذي تستضيفه قاعة البيشمركة بمحافظة السلیمانية.

وقال رئيس اتحاد اللعبة حبيب علي اللاوندي إن فريق غاز الجنوب والبحري سيقتصر شريط افتتاح المواجهات في دوري البصرة عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

وأضاف أن مواجهة دوري كردستان تلي المباراة الأولى تجمع أصحاب الأرض والجمهور

## كلاسيكو إسبانيا.. الريال يريد حسم صراع الدوري وبرشلونة للتمسك بالأمل

متابعة. طريق الشعب

يستضيف ريال مدريد غريمه برشلونة اليوم الاحد في كلاسيكو حاسم ببطولة الدوري الإسباني، وسط سلسلة مزدوجة تشعل الصراع بينهما. وستتجه أنظار عشاق كرة القدم إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» حين يحتضن الكلاسيكو رقم ١٨٨ بين ريال مدريد وبرشلونة في الدوري الإسباني بقمة منافسات الجولة الـ ٣٢ للمسابقة. ويدخل ريال مدريد الكلاسيكو بمعنويات مرتفعة بعد تأهله إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب مانشستر سيتي، فيما ودع برشلونة البطولة من ربع النهائي بالخسارة أمام باريس سان جيرمان. كما يتصدر الريال جدول ترتيب الدوري الإسباني برصيد ٧٨ نقطة، متبعداً بفارق ٨ نقاط أمام برشلونة، الوصيف، مع تبقي ٧ مباريات على نهاية المسابقة. ومن شأن فوز الفريق الملكي بالمباراة أن يقضي على آمال برشلونة في المنافسة على اللقب بشكل نهائي، لكن فوز البارسا قد يغير الحسابات في الجولات المتبقية، حيث سيتقلص الفارق إلى ٥ نقاط. وما يعزز مساعي ريال مدريد للقضاء على آمال برشلونة، هو تمتع الفريق الملكي بسلسلة من ٢٥ مباراة متتالية دون خسارة في الدوري الإسباني، ليصبح على بعد ٥ مباريات من معادلة أطول سلسلة له (٣١ مباراة في موسم ١٩٨٨-١٩٨٩). وتعود آخر هزيمة لريال مدريد في الليغا إلى ٢٤ أيلول الماضي، حين خسر أمام أتلتيكو مدريد بنتيجة ٣-١ في الجولة السادسة من البطولة المحلية، لتكون الخسارة الوحيدة له هذا الموسم. ويعتبر ريال مدريد صاحب أقوى خط هجوم في

الدوري برصيد ٦٧ هدفاً، وأقوى خط دفاع برصيد ٢٠ هدفاً، وهو أفضل سجل دفاعي له في تاريخه بالليغا بعد مرور ٣١ مباراة. لكن برشلونة على الجانب الآخر، يتمتع بسلسلة مميزة هو الآخر، كونه الفريق الوحيد الذي لم يعرف طعم الهزيمة خارج ملعبه في المسابقة، وهو ما قد يحفره لتجنب الخسارة أمام غريمه التقليدي. وتلقى البلوغرانا ٣ هزائم في الليغا هذا الموسم على يد ريال مدريد (بكلاسيكو الدور الأول) وغرونا وفاريال، لكن جميعها كانت على الملعب الذي يخوض عليه مبارياته هذا الموسم (لويس كومبانيس الأولمبي). وخاض برشلونة ١٥ مباراة خارج ملعبه في الليغا، حقق خلالها ٩ انتصارات مقابل ٦ تعادلات، وأحرز ٢٨ هدفاً، فيما استقبلت شبكاه ١٥ هدفاً. وبالتالي، من شأن التعادل أن يحافظ لكل من ريال

مدريد وبرشلونة على سلسلة كل منهما، وهي النتيجة الأرحح من هذه المعطيات. ومملك ريال مدريد أفضلية تاريخية على برشلونة في مباريات الكلاسيكو. والتقى ريال مدريد وبرشلونة في ١٨٧ مباراة بالدوري الإسباني، وحقق الفريق الملكي الفوز في ٧٨ مباراة مقابل ٧٤ انتصاراً للبارسا، فيما تعادل الفريقان في ٣٥ مباراة، وسجل الريال ٣٠١ هدفاً مقابل ٢٩٩ لبرشلونة. وفي جميع المسابقات بشكل عام، التقى الفريقان في ٢٥٦ مباراة، وحقق ريال مدريد الفوز في ١٠٥ مباريات، وانتصر برشلونة في ١٠٠ وتعادلا في ٥١ مباراة. وعلى صعيد آخر ١٠ مباريات بالدوري، حقق ريال مدريد ٣ انتصارات مقابل ٣ انتصارات لبرشلونة، فيما حسم التعادل مباراة واحدة.



# السياسة والسيطرة الطبقيّة

راجي مهدي\*



في قلب النظام العالمي اليوم تهيمن قوى الرأسمال المالي التي صعدت من قلب التناقضات الكامنة في النظام الرأسمالي العالمي، فحين تبلورت أزمة التراكم الزائد، نتيجة تضوّر قدرة الرأسمال على خلق توظيفات جديدة للفائض المتراكم من جهة، وتراجع الطلب النهائي الفعال من جهة أخرى نتيجة الضغط المستمر على الأجور وإفقار قوة العمل، أصبح هناك ميل لدى النظام لتوظيف فوائضه واستثمارها في أنشطة مالية تزيد ثقلها ليصبح القطاع المالي هو المهيمن والقائد على القاعدة الإنتاجية الرأسمالية. تلك الحقيقة التي يتسم بها عصر الرأسمالية المالية الاحتكارية هي القاعدة الاقتصادية أو القانون الاقتصادي لعصرنا.

والشغل الأساسي للرأسمالية كطبقة عبر كل أطوار نموها، كان ولا زال، هو تعظيم أرباحها في المطلق، وفي مواجهة جملة من الظروف الموضوعية والذاتية التي تحكم تطور الرأسمالية ومصيرها، الرأسمال يسعى للربح، ولكي يستمر الربح لا بد من استمرار هيمنة الرأسمال. هذه الهيمنة ليست مجرد سيادة علاقات الإنتاج الرأسمالية القائمة على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، أي أنها ليست مجرد هيمنة في مجال البناء التحتي، بل إن هيمنة الرأسمال في مجال الأبنية الفوقية يعد ضرورة بقائه مسألة حياة أو موت للرأسمالية، في زمن نشوئها، كما في طور أزمته.

يعد صحيحاً تماماً خضوع كافة المستويات للقاعدة الاقتصادية، التي هي البناء التحتي كما نقول، لكن هذا الخضوع، أو اتجاه الهيمنة لا يمر في اتجاه واحد، بمعنى أنه بقدر ما يؤثر البناء التحتي في شكل الأبنية الفوقية، الأيديولوجيا والسياسة وشكل الحكم، فإن تلك قد أثبتت أنها لعبت وتلعب دوراً جوهرياً في مرور الرأسمالية من أزماتها الدورية وأزماتها البنوية الناشئة عن تناقضات مسارها التاريخي.

تهيمن الرأسمالية المالية في دول الثالث الإمبريالي على العالم اقتصادياً عبر الوضع التاريخي الذي كفل لها اليد العليا على مقدرات الأرض إلا قليلاً، باستثناء فترات تاريخية تُوّزعت فيها الإمبريالية وخرمت حق تقرير مسار التطور العالمي؛ من هذا الموقع المهيمن في مجال الإنتاج والفوائض، تهيمن الرأسمالية سياسياً على العالم من أجل: تأييد هيمنتها الاقتصادية. إن السياسة هي تعبير مكثف عن الاقتصاد، أي أن السياسة في عالم اليوم هي هيمنة الرأسمالية المالية في مجال البناء الفوقي لأجل تأييد هيمنتها في مجال البناء التحتي لحفظ مصالحها الطبقيّة، أي الانفراد بحل مسألتها التاريخية بالشكل الذي يحول دون صعود قوى طبقيّة أخرى تناوئها في السياسة من قاعدة مناوئها في الاقتصاد، قوى تجد نفسها في تناقض كلي أو جزئي مع استمرار هذه الهيمنة الرأسمالية وتسعى للانخراط في السياسة من أجل كسب أرض صلبة في البناء التحتي

تضع على المشروع الرأسمالي عبئاً إضافياً، أو تهدده من جذوره.

ويتخذ احتكار السياسة أشكالاً متعددة تختلف باختلاف الظروف التاريخية التي نشأت فيها الرأسمالية. فرأسمالية المركز الإمبريالي تحكم في إطار صيغة ديمقراطية شكلاً، قامت على رشوة قطاعات من الطبقة العاملة نتيجة الهامش الضخم من الفوائض التي تحصلت عليها تلك الرأسمالية من عملية النهب التاريخي للبلدان الطرفية. فقامت صيغة ديمقراطية شكلية على أساس تحييد تاريخي للطبقة العاملة وتخدير لوعيها وسلبيها الوعي التاريخي الذي يمكنها من إدراك القناع الزائف الذي ترتديه بروجويتها في استغلال قوة العمل العالمية وإن بدرجات متفاوتة. هذه الممارسة بالطبع تسفر عن أنيابها في أوقات كثيرة في قمع التحركات الجماهيرية في أوقات الأزمات الركودية والتضخم الذي يكشف عن القبح الطبقي لتلك المجتمعات. وفي هذا الإطار يعد صعود الفاشية في أوروبا تديلاً على خضوع السياسة للاقتصاد، إن صعود الفاشية كان تاريخياً رد فعل الرأسمال على أزمته، إن الصعود الأخير للفاشية يأتي في إطار تباطؤ مزمن للاقتصاد العالمي، بلغ إحدى ذراه بعد انفجار فقاعة الرهون العقارية في 2008.

ويعد من الضروري التأكيد أن سعي النظم الحاكمة للبقاء هو ميل طبقي بروجوي للبقاء في وضع هيمنة مستمرة على الإنتاج وهو ما يتطلب هيمنة مستمرة على السياسة، وتتجلى هذه الهيمنة بشكل أكثر في

البلاد التي لم تصعد فيها البرجوازية في عملية تطور تاريخي مشابه لمسار صعود البرجوازيات الأوروبية مثلاً، فصعودها مرتبط بالنظام الرأسمالي الإمبريالي الاستعماري الذي أغلق سبيل تطورها الحر عبر استيلائه على سوقها وتفرغها، وبالتالي فإن صعودها لم يكن مدعوماً من قبل قطاعات من السكان ناصرتها في الصراع مع ملاك الأراضي، إنها نشأت منذ البداية في تناقض مع عموم جماهيرها. هذا الضعف البيوي في تكوين البرجوازية الطرفية وسم ممارستها السياسية لإعادة خلق شروط بقائها، باعتبار أن هذا البقاء يعتمد أساساً على ارتباطها بالرأسمالية العالمية. هي الطرف السالب في علاقة لا متكافئة منذ البداية، فالقمة الرأسمالية العالمية قد وضعت الدولة في خدمة اقتصاد رأسمالي وصل في درجة تطوره إلى حد صارت الحروب جزءاً من استراتيجيته لمواجهة أزمته، وبالتالي رهنّت البرجوازيات الطرفية دولتها لاستدانة الفوائض من المركز وتحويل الربح الإمبريالي إلى رافد رئيسي للربح المتراكم في قمع الشمال.

وقد ترتب على هذه الوضعية اختلالات اجتماعية حادة في دول الأطراف، كانت إدارتها سياسياً تختلف باختلاف الظروف التاريخية الذي هو الوضع في بلاد المركز ودرجة اشتداد الأزمة، ولقد اتخذت الممارسة السياسية دوماً عنواناً رئيسياً: فعل كل ما هو ضروري لإبقاء وضع الدوران كترس في الاقتصاد العالمي، ومقاومة كل إمكانية طرح بديل يقترح اتخاذ إجراءات تحفظية تكبح تصدير الأزمة من المركز للأطراف.

## الديمقراطية البرجوازية

### وتبادل السلطة .. السويد نموذجاً

عبد العزيز ججو

تعتبر الانتخابات في الدول الغربية البرجوازية إحدى أهم أشكال ممارسة الديمقراطية على مستوى الشعب، وهو ما يميزها عن غيرها من أنظمة الحكم في العالم، والذي يتوقع منه أن يكون داعماً لحقوق المواطنين في البلد ويضمن تحقيق العدالة الاقتصادية والقانونية والسياسية الأساسية. تعتبر السويد بالذات مثلاً على هذه الديمقراطية التي لها سمعتها العالمية.

لكن ما لا يعرفه الكثيرون عن لعبة الانتخابات البرلمانية في هذه الدولة، التي تعتبر فيها الرفاهية إحدى أركان استقرارها، هو كيفية إدارة الصراع الطبقي الذي أدى تدريجياً إلى ترويض وضع الشعب (العمال، العاطلون، العمال المؤقتون والذين زاد عددهم، عمال الخدمات، المتقاعدون وكبار السن ... الخ) بلعبة سياسية ليست خافية على عين المراقب السياسي.

عندما كانت الحكومة ذات توجه اشتراكي ديمقراطي يساري كان هناك فائض في الميزانية والبنية التحتية. وكانت الخدمات العامة متوفرة بدرجة جيدة في التسعينيات، وهناك الكثير من البرامج لإعادة تأهيل العاطلين لتلبية حاجة السوق من العمالة.

لكن عندما وصل اليمين للسلطة من خلال اعلامه الضخم وعد الناس بخفض الضرائب، والذي سيوفر للمواطن العادي دخلاً إضافياً بحدود 40 دولار شهرياً مما دفع الكثيرين للانتخابهم. لكنهم نسوا بان خفض الضرائب للأغنياء كان بالملايين.

ومن جهة أخرى استخدمت الحكومة اليمينية الفائض في الميزانية لسد النقص في واردات الدولة وفوقت لها فرصة بان تسن قوانين لصالح رأس المال والشركات الكبرى من تسهيلات متنوعة محلية وأجنبية بالمليارات.

كما قامت بتغييرات في القوانين السارية المشغول منذ سنين لصالح الرأسمال بإلغاء بعض الضرائب كلياً أو تقليصها واستغلال أغليبتها البرلمانية لذلك، مثل ضريبة الشركات التي مقرها ليس في البلد، مما كلف الدولة مليارات إضافية.

وبعد حدوث عجز في الميزانية اتجهت الدولة التي كان لديها فائض الى الاقتراض من الخارج (طبعا لصالح الرأسمال العالمي). وعندما أحس الناس بسوء الخدمات التدريجي من الصحة والتعليم والسكن انتخبوا الاشتراكي من جديد ليتسلم ميزانية فيها عجز وبطالة أكبر، لكي يبني من جديد الاقتصاد الذي سرقه من حكموا قبله قانونياً.

وهكذا تعاد الدورة من جديد بشكل مسلسل يحس به من عاش في هذا البلد عدة عقود ويرى النتائج الملموسة التي يكاد لا يصدقها، بسبب درجة التغريات السلبية في السويد خلال ثلاثة عقود من الزمن.

فبدلاً من طبيب العائلة أصبح قطاع الصحة وكذلك التعليم العام خاصاً، وهو ينسحب مقابل الزيادة الطفيفة ودفع المواطن أضعاف ذلك بنسب جوله بلعبة الديمقراطية البرجوازية التي تمارس في هذه الدول.

ويجري سن قوانين تضعف من قدرة النقابات وحقوق العمال التي حققوها بنضالهم في العقود السابقة وأخرها زيادة ميزانية الدفاع بالمليارات لصالح شركات الأسلحة بعد دخولهم حلف الناتو الذي قررتة الحكومة اليمينية دون الرجوع الى الشعب.

\*كاتب ومترجم مصري  
منصة "تقدم" - 26 كانون الثاني 2024

## قاموس اقتصادي فلسفي

# التراكم البدائي (الأولي) لرأس المال

العنف والنهب.

وحسب ماركس فان "التراكم المسمى بدائياً ما هو الا العملية التاريخية للانفصال بين المنتج ووسائل الانتاج. ويظهر [بدائياً] لأنه يكون ما قبل رأس المال، وخط الإنتاج المتفق عليه". ولكن ما ان تكتمل عملية انفصال المنتجين عن وسائل الإنتاج حتى يعمد فط الإنتاج الرأسمالي الى تجديدها، ذلك لأن رأس المال يستحيل بدون عمال محرومين من وسائل الإنتاج ومرغمين على بيع قوة عملهم.

ان مصادر التراكم البدائي عديدة ومن بينها:

عملية التسييح، وجوهر هذه العملية تجريد الفلاحين من املاكهم المشاعة وتحويلها الى ملكية عدد ضئيل من كبار ملاكي الارض، وذلك بمختلف وسائل العنف، بما في ذلك القوانين التعسفية. لقد بدأت العملية في انكلترا منذ اواخر القرن الخامس عشر. والخلاصة ان جوهر عملية التسييح هو تحويل الملكية الاقطاعية للأرض الى ملكية رأسمالية من جهة، وتحويل الفلاحين المستقلين الى عمال احرار (أجراء) منزوعين من وسائل الإنتاج وتأجير أنفسهم للرأسماليين. ولا بد من الإشارة هنا الى الدور الفاعل للدولة في عمليات التراكم الأولي لرأس المال، حيث اقترنت عملية التجريد من الملكية بتشريعات تحدد الأجور، وتمنع العلاوات، وتحرم حق تكوين الجمعيات.

التجارة بالنقود (الربا) طيلة القرون الوسطى، مما كدس ثروات ضخمة لدى المرابين أتاحت لهم فيما بعد المشاركة في انشاء المؤسسات الرأسمالية المختلفة. نهب السكان الاصليين للمستعمرات، وقد رافق عمليات النهب هذه إبادة السكان الاصليين والقضاء على

الاراضي المخصصة من الفلاحين الى مراعي للأغنام، وأجروها من اصحاب المزارع الذين مارسوا الانتاج الزراعي على أساس رأسمالي. ولجأت البرجوازية الوليدة الى وسائل عديدة لإغتناب الأراضي: كالاستيلاء الإحتيالي على اراضي الدولة، ونهب املاك الكنيسة. وتحولت جماهير الناس المحرومين من وسائل المعيشة الى متسولين، ومتشردين، وقطاع طرق. وسنت سلطة الدولة قوانين ضد الذين صودرت اراضيهم، وسميت بـ "التشريعات الدموية". وعن طريق التعذيب، والجلد بالسياط، والختم بالحديد الساخن، عززت الدولة نظام العمل المأجور، ودفعت الفقراء الى العمل في المؤسسات الرأسمالية عنوة، وقلصت مبالغ الاجور، وأطالت يوم العمل. وقد رافق خراب صغار المنتجين، وتحويلهم الى عمال اجراء "احرار" تراكم ثروة كبار المالكين الذين تحولوا الى رأسماليين.

وكانت عملية التراكم البدائي لرأس المال نقطة الانطلاق في نشوء اسلوب الانتاج الرأسمالي، وظهور ملاكي وسائل الانتاج، من جهة، والعمال الأجراء البائعين لقوة عملهم، والمحرومين من وسائل الانتاج والاحرار، حقوقياً، من جهة ثانية. إن عملية فصل صغار المنتجين، والفلاحين، بشكل خاص، عن وسائل انتاجهم، فصلا اكرهياً ( كالأرض، وأدوات الأنتاج) هي بمثابة عشية الرأسمالية، وتدل على ان الرأسمال لم يظهر كنتيجة لتفتير فنة ما من الناس، كما يزعم الاقتصاديون البرجوازيون. إن التاريخ الفعلي يبين ان ظهور الرأسمالية كان ثمرة عمليات إقتصادية فعلية كانت تحدث في أحشاء المجتمع (كالمنافسة، وخراب صغار منتجي السلع)، وقد تسارع هذا الظهور عن طريق إستخدام أشرس صور

اعداد: د. صالح ياسر

التراكم البدائي (الأولي) لرأس المال (primitive ac- cumulation of capital)

نشأت الرأسمالية في أوروبا الغربية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وقامت على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وباستغلال العمل الأجير، واستخلاص فائض القيمة هو القانون الأساسي للإنتاج الرأسمالي. ينعكس التناقض الأساسي في الرأسمالية بين الطبيعة الاجتماعية للعمل والشكل الرأسمالي الخاص للتملك، في التناقض بين الطبقتين الأساسيتين في المجتمع، البرجوازية والبروليتاريا.

والتراكم البدائي لرأس المال هو عملية تاريخية فصلت صغار المنتجين عن وسائل الانتاج، فصلا اكرهياً، شامل، وجميع هذه الوسائل في ايدي الرأسماليين. وشهدت المرحلة الأولى لنشوء الرأسمالية ما يسمى بعملية (التراكم البدائي لرأس المال) والتي عاشتها أوروبا الغربية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وهي العملية التي تم فيها نزع وسائل الإنتاج الاجتماعي (الأرض والادوات.. الخ) عن جماهير المنتجين السلعيين الصغار، وتحويلها الى ايدي الرأسماليين. ووصفت هذه العملية بالبدائية Primitive، بسبب ما رافقها من اعمال اغتصاب والعنف، وتميزا لها عن التراكم الحديث (تجديد الانتاج الموسع)، واخيرا لأنها سبقت ظهور الإنتاج الرأسمالي الكبير.

لقد ظهرت أكثر صور تراكم الرأسمال البدائي كلاسيكية في إنكلترا، حيث إستولى اللوردات على اراضي الفلاحين المشاعية، وطردوهم منها. وقد حوّل الاقطاعيون

التجارة مع المستعمرات الدور الأساسي في اعاققة التطور الاقتصادي لاغلب بلدان العالم، لحساب تجميع الرأسمال اللازم لتطوير الرأسمالية الأوروبية. ولا بد من الإشارة هنا الى المنهجية التي اتبعتها الرأسمالية الأوروبية، والتي قادت إلى ظهور الطبقة العاملة بشكلها الحالي في دول "الأطراف" في مرحلة الاستعمار الكولونيالي وما بعد الكولونيالي، اعتمدت بصورة رئيسية على التفكيك الخارجي لعلاقات الإنتاج ما قبل الرأسمالية، والإحلال القسري لعلاقات اقتصادية جديدة عمادها الملكية الخاصة والاحتكار والمضاربة، والاستثمار المفتوح أمام الشركات لاحقاً. فمثلاً يجدر الذكر هنا محاولة نابليون في عام 1798 الذي سقطت فيه القاهرة على يد جيوشه، العمل على تفكيك أعماط الإنتاج البدائية في مصر بقوة السلاح، ومن بعده الإنتاج البدائية في مصر على وجه التحديد، بعد الهزائم العسكرية التي منيت بها قوات محمد علي عام 1840 وعام 1841 لتنتهي بتوقيع اتفاقيات التجارة الحرة حينها!

هذا وقد ساعد التراكم البدائي لرأس المال على ظهور أصحاب المزارع الرأسماليين. ملخص القول، ان تراكم الرأسمال البدائي إنما تم نتيجة افقار ونهب، جماهير المنتجين، داخل البلدان الرأسمالية وخارجها أي في المستعمرات، مما مهد الطريق لتحقيق الشرطين الأساسيين اللذين كانت تستلزمهما المؤسسات الرأسمالية الكبرى، أي شرط تراكم الرأسمال من جهة، وشرط توفر العمال الاجراء من جهة أخرى.



## جديد الدكتوراة نادية هناوي



أصدرت الناقدة الدكتوراة نادية هناوي أربعة كتب جديدة هي:  
- منازع التجريب السردية في روايات جهاد مجيد" اصدار: الدار العربية للعلوم- ناشرون.  
- أقلمة السرد العربي من العصور الوسطى حتى القرن التاسع عشر/ اصدار: مؤسسة ايجاد.  
- الأقلمة السردية/ مخابرها الغربية- مناشئها الشرقية/ اصدار: مؤسسة ايجاد.  
- غاليليو/ صياد الكلام والعبور الاجناسي/ استجلاء نظري وتمثيل اجرائي في عبور القصة القصيرة" اصدار: مؤسسة ايجاد.  
وكانت د. نادية هناوي قد ساهمت في نشاطات بيتنا الثقافي محاضرات عن المفكر ادوارد سعيد، وكذلك عن الرواية العربية، كما كان لها حضور دائم على صفحات : طريق الشعب، الطريق الثقافي، الثقافة الجديدة.



## في مناسبة اليوم العالمي

### للإبداع والابتكار

د. تيسير عبدالجبار الألويسي/ هولندية

في اليوم العالمي للإبداع والابتكار أعود للتذكير بأن العراق اليوم تبقى به حاجة ماسة لمضاعفة الاهتمام بمؤشراته في هذا الميدان إذا ما رغبتنا في تحقيق النهوض بالبلاد من كبوتها.. فلقد سجل العراق موقعا متلئنا أو متأخرا عندما جاء في آخر بلدان العربية بعد موريتانيا واليمن وعلى وفق ال (WIPO) جاء العراق بالمرتبة (131) في ضوء تقرير الملكية الفكرية ومؤشر الابتكار أي قبل دولة واحدة فقط في ذيل التسلسل العالمي..

ونظرا لمجمل قراءة المشهد العراقي من حيث ظروفه الاقتصادية الاجتماعية والسياسية فإن حجم الاهتمام بهذا الميدان، قد أهمل إمكاناته الموهولة في مجال الابتكار والتنمية، خاصة مع وقوعه بين الدول الأقرب للغنية بموارده.. إذ تم تصنيف العراق بالمؤشرات العالمية ضمن مجموعة متوسط الدخل الاعلى بين الدول..

وإذا ما أمعنا النظر في واقع الاقتصاد الريعي للبلاد فإن أهمية الاشتغال على تفعيل عوامل الإبداع والابتكار ستكون مركبة مضاعفة لتجاوز المعضلات والتحول للاستثمار والإنتاج. وما يثير القلق أن الجامعات والمراكز البحثية لا تحظى بموازنات كافية أو أولوية مطلوبة دح عنك أنها لا تمتلك الاستراتيجية في الاهتمام بالبحوث وما قد يكون مظهرًا من مظاهر اهتمام شكلي الأداء مفرغا من القيمة الأدائية الملموسة وبعيدا عن الارتباط بالواقع المجتمعي..

إن المشكلة ليست في التمويل حصرا، ولكنها ناجمة عما تجمع منها من قبيل: ضعف تكنولوجيا المعلومات وهزال خدمة الاتصالات والشبكة العنكبوتية والبنى التحتية المطلوبة الى جانب تخلف او غياب الصناعات المحلية وما يجابهه القطاع الاستثماري الخاص، كل هذه الى جانب التمويل وبصورة أساس الاتفاق على التعليم مستوياته وتوفير فرص منهجية جديدة تركز على إبراز شخصية بحثية فاعلة ومنتجة..

إننا لا نتحدث عن أمور كمالية فائضة، ولكننا نتحدث عن معالجات جدية مسؤولة يمكنها أن تنقذ البلاد من فترة ركود جاوزت العقود، وبت لازما استعادة مكانتها في التعليم والصحة وميادين بناء الشخصية المنتجة بأسس إبداعية خلقة. والأمر لا يقف عند تجاوز الماضي القريب أو البعيد ولا صنع الحاضر في حدوده ولكننا بواسطة الإبداع والابتكار ذلك اننا نسجد أنفسنا قادرين على التحقق أيضاً من مستقبل كل منتج أو خدمة أو نشاط وعلاقته بغد المؤسسة أو المجتمع ومطالبه ومن ثم النهوض بمهمة تسخير العلم والتكنولوجيا وآلية الابتكار في خدمة أغراض التنمية والتقدم.. أما كيف سنمضي في تحديد أطر الابتكار فلربما كان علينا تأكيد الحقائق الآتية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

1. أن نرسم خارطة طريق استراتيجية توائم بين الأهداف وميادين التركيز والاهتمام بانتكارتنا..
2. خلق بيئة داعمة للإبداع والابتكار من قبيل دعم آلية التفكير عبر ندوات وجلسات بأليات مثلما آلية التعليم القائم على الجدلية وإنتاج الأفكار والمعالجات الخلاقة القادرة على التحقق بالبحث والاستقصاء لا الإملاء السليبي وحشو الذهنية ما يعني بالضرورة وجود ثقافة لمثل تلك البيئة المنتجة.
3. إجراء دراسات جدوى وتقييم للأفكار والمشروعات على وفق معايير إيطارية غير جامدة.
4. توظيف آلية التجريب واستطلاع الرأي والتفاعل بين الرؤى إيجابياً.
5. إدامة التعليم والتعلم من الأداء وأفعاله ومخرجاته ومقارنة المنتج باحتياجاته في ضوء مستقبل الطلب ومحدداته.
6. إيجاد وسائل قياس ومراجعة في بيئة تعنى وتلاقي ما قد لا يلي الهدف بإعادة دراسة الأسباب وتجنبها في الأداء التالي.
7. الاهتمام بالمستهلك الملتقي وبحاجاته وتسهيل حصوله على أفضل خدمة وأجودها الأمر الذي يقع في مهام الابتكار وليس الجمود والتكرار في مخرجات العمل..
8. إن الاشتغال بنهج يتبنى مبادئ الإبداع والابتكار ليس طريقا شائكا بل أسلوب معالجة واكتشاف للحلول الأنجع للمشكلات كنجاح دول الخليج العربي بترتيب مميز وكبير للإمارات العربية التي احتلت المرتبة 31 عالميا، والسعودية بالمرتبة 51، وقطر بالمرتبة 52، والكويت بالمرتبة 62، والبحرين بالمرتبة 72.
9. العراق له فرصه وقدراته إذا ما توافرت الإرادة السياسية والمجتمعية على تجاوز ما فرضت ظروف استثنائية تقوقعه فيها والذهاب نحو أفضل إمكانات خاصة إذا ما اختصر دروب التنمية والبناء يوم يضبط نهج العقل العلمي طريقا لأداء مؤمل وسيكون الاحتفال باليوم العالمي للإبداع والابتكار ليس احتفالا شكليا بل ومشاركة فعلية بالمنجز الملموس في سقف منظور بفضل انتفاض علمائه ومنتجي خيراتهم على ما استقر لعقدين خالين..
10. وكل عام وعلماؤنا الوطن وقوى التنوير تحظى ببيئة ثقافية خضراء لحرak إنتاجي بعقل علمي بهي.

## النقاد الخطاء

# الممارسة النقدية عمل جذري وأصالة بنائية

د. نادية هناوي



توصف الممارسة النقدية بأنها هضم فكري للنظريات والفرضيات والاتجاهات ثم إعادة تشكيلها بكتابة (نقدية). بيد أن ما تصطبغ به الممارسات النقدية الراهنة هو غير ذلك، فالناقد إما منغل في برج عاجي، متمغظ بالرتابة، متحفظ بالتنميط المنهجي، متقيد بالتحديد، متحجر عند مقولات لا يني بكرها، وأما هو يتوقع عند أصنام نقدية يجعلها ويكر نفعيتها ويقدم منجزها، سائرا على ما سارت عليه او هو محظوظ بما تتوفر له من مكانن إعلامية وأبواق ترويج خاصة كجوائز أو مناصب أو ولاء تمنح ما يريد، وتضيف إلى اسمه الكثير من البريق واللمعان.

ويبقى إخلاص الناقد وعيا وطموحا لوظيفته هو الذي يجعل ممارسته النقدية فاعلة وربما متميزة ومن ثم يستطيع أن يضيف جديدا نوعيا للمشهد النقدي، يحرك المشهد الادبي ويديم فاعليته، بعيدا عن الغايات الترويجية والاعلامية التي بإمكانها أن تنقل أحدهم من الثرى الى الثريا وتجعل فعله السطحي نوعيا، ولكن ذلك لن ينفع على المدى البعيد كونه لن يغير من حقيقة السطحية والضخالة التي يتشج بها فعله النقدي، أيا كان منصب صاحب هذا الفعل وموقعه الوظيفي. إذ أن الذبول والهزم سيظلان يهددانه، ما دام الفعل النقدي ليس أصيلا وما دامت النية النقدية غير بريئة ولا سليمة.

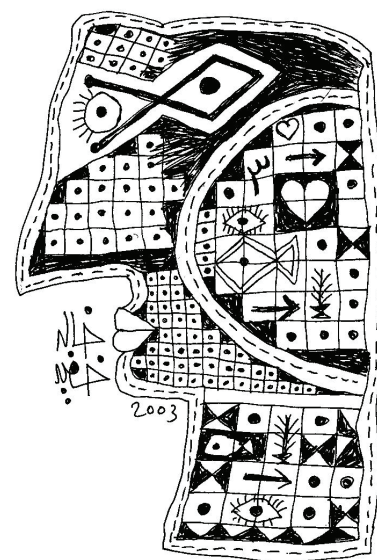
وما كان لنقادنا الكبار أن يضمونوا لأنفسهم مكانة نقدية لا يختلف عليها اثنان؛ إلا بسبب إخلاصهم الحقيقي وطموحاتهم الفذة، ومن ثم كان العلو والرفعة سمة أعمالهم من دون أي افتعال إعلامي أو فذلكات غير أدبية، عرفناهم طليعيين في ممارساتهم النقدية الأصيلة التي أوقفتهم على قمم النجاح لا مشارفها، وسيقون كذلك مهما مر

الزمان وتبدلت الأحوال. وما يحتاجه ناقدنا العربي الراهن هو المزيد من التثبث الذي به يستوي ميزان نقده ويقوى وعيه وتوكد معايير نظره، مؤهلا ممارساته النقدية لأن تكون إضافة نوعية للمشهد النقدي لا مجرد فائض كتابي تغنيه النقل من الكتب وتوسعه عروض واستجماعات من هنا وهناك. فالممارسة النقدية عمل جذري وأصالة بنائية مفعة بالتجديد والامتثال، تقبض على المشتريات والمتضادات بتوازن.

وعندذاك لن يكون الناقد سلطانا يغير بصولجانه وطاوسا يعجب بغروره يريد لممارسته النقدية أن تكون فريدة وحيدة لا مثيل لها. لان معيارية النقد تتحدد في ما تضيفه الممارسة التطبيقية الى البنية النظرية التجريدية من جديد فيكون حال الناقد في موازنته بين القديم والجديد كمثل السنديان يعمر وهو محتفظ بجماله رونقا وشارقا وتألقا

## امراة الفنجان

ابراهيم سبتي



أعلن إسمه في أخطر قوائم المطلوبين ، كان يتلوى هاربا مع كل عملية دهم لمكانه او مقره . يفلت كخيبر الحرير من الماء الدافق . كل الأشياء قد سُخِرت لأجل القبض عليه والإتيان به حيا ، صار حديث البيوت والشوارع ومكمن أسرار الخائفين .. خفي حذ الرهبة التي يتركها في القلوب بعد كل جولة له . في ساعات الغروب الأولى ، كل الأبواب توصد والشوارع تخلو والمحال تُقفل ويتحول كل شيء الى جماد لا روح فيه . في النهار تصدح الأبواق وسماعات التحذير من إيوانه او التسر على ، انه خطر ومخيف ، قاتل محترف ولص متدرب ومحتال شرس لا مثيل له .. كانت جهود العسكر قد بانت امام الناس ، وانتشروا في كل أرجاء المدينة فسدوا الشوارع بكماثن متحركة وقلقوا الأزقة بجذوع الأشجار وقطعوا كل الأوصال بين الناس . المحاذير كبيرة والظهور العلني لرجال العسكر ظل يرسل الإطمئنان الى الناس الخائفين من شر يحوم حولهم . إنهم لا يعرفون من التالي في القائمة هذه الليلة او الليالي القادمة فهو لا يأتي إلا في الليل وكأنه شبح في ظلمة هادرة. وعندما يتصاعد الصراخ والعيول فهي رسالة الموت التي وصلت وفي الصباح يتجمع الناس ليروا ويسمعوا حكاية الخطير الذي لا يعرف الرحمة مع ضحاياه . كل ضحية تمتنع عن تلبية أوامره فهي هالكة وكل رجل يتحايل عليه في إخراج كنوزه فهو مقتول . وكل واحد لا يليب رغبته المكبوته فهو ضحية قادمة . خطر يدهم الجميع ولم تفلح كل الخطط في الإيقاع به . حتى

يعطي لناظره البهاء الذي فيه للمحتسب اعتبار وللمتأمل مثال. وبهذا الوصف يكون الناقد الحق حيا متربعا دوما متساميا بوعي شمولي، فيغدو هو الفيلسوف والاديب والمحلل والمؤرخ والكاتب والقارئ والهاوي والمجرب والمحترف المتدبر، المفعم بالطامح والتجديد الذي يرنو للموروث، والمتلمس من المعايير والمستجيب للتقانات والمتعدد في المنظورات. فالممارسة النقدية معقدة ومتشابكة وغير نهائية، وهي تاريخ من الاختلافات وأنظمة من الصراعات وشهادات من الوقائع وصلات من القيم والموضوعات واندماجات من الاتجاهات والهويات والاطروحات والمركبات.

ولا يعني هذا الوصف عسر الممارسة النقدية؛ بل هو تلميح للقارئ أن النقد ليس فعلا عابرا، وأن من الحق الثقة بمن هو ناقد، استيعابا لمعنى مفردة (النقد) وفحوى عمل (الناقد) كاستراتيجيات وتمثلات تعكس علمه ونهجه وثقافته وضميره. فيجد القارئ في النقد أرضا معطاء وليس بيابا، كظهر لاننتاج فكري يستحق القراءة والصر عليها، يستحضر طفولة الإنسانية جنبا إلى جنب الحضارة المدنية، مرتقيا بالفكر من التبسيط إلى التعقيد ومن التشتت إلى التركيز ومن المعادة الى التسامي ومن الركود إلى التحريك ومن التلقائية إلى القصدية.

وهذه الأخيرة هي التي نشدد عليها؛ فلولاها ما كان لنا أن نذكر حجم الممارسة النقدية وجسامتها فعلها وهو عملها وشجاعة المتحلي بها. وكيف أنها نفسها تزدي كل من يتطفل عليها طارنا ويحسب عليها عرضا، ساخرة منه ونافرة عنه حتى لا تنفعه معها هيبتها الجاهلية أو مكانته الاجتماعية او حظوظه القدرية. فالمحك هو قصدية الممارسة وجديتها معزل عن مسميات صاحبها الجذابة ورغباته المعلنة والمتدارية أو

الذي إستمع بكل جوارحه . لقد امالت قلب زوجته بحركة ذكية وماهرة وسريعة . قالت انها تعيش بفرح غامر في بيتها.. امرأة تخدع امرأة اخرى .. قالت لها سأجعل زوجك يقبل تراب قدميك .. قرأت فنجانك ، له عشيقته ولك مصائبك إنبتها الغافلة . هات شعرة من رأسه لأجعله اسيرا لك ما تبقى من عمرك ولتذهب عشيقاته الى الجحيم .. اطلق كبير الحراس ضحكة المنتصر وزالت علامات الحنق عن محياه وقرر إكمال اللعبة . عليك الإحتفاظ بهدوء اعصابك وان تجعلينها كظلة شديدة الخوف منه إنبتها الماهرة ، انه دورك ! المدينة تنتظر منك الكثير . والأهم ان تقول زوجته كلمتها وتتصل بك .. كانت المدينة تصارع الساعات وكلما مرّ وقت إبتهلوا شاكرين على نجاتهم ولكنهم ظلوا يخافون الآتي .. تسعة شهور يخافون ما سيأتي به ذلك الخطير المختفي كالشبح .. النار مازالت مضطربة في قلوب الناس المرتعدين الذين باتوا لا يميزون بين قرع على الباب وبين دوي إرتظام جسد بالأرض .. كلاهما ترتجف له الأوصال ويتجمد الدم في عروق من يفكر به . عجوز خائف يشتكي الأمر للحرس متوسلا ان يقبضوا عليه .

اتكأ كبير الحراس على كرسبه وإستسلم الى رعدة هي اهنا رعدة في حياته وهو يراقب العجوز الخائف المنصرف المختبئ في اعماق خوفه . لم تتصل الزوجة ولم يحدث اي امر يقلق الأهالي فيما رأى الناس رجلا يتجول في الأسواق والطرق والأزقة ، يسأل عن قارئة الفنجان بوجهه المتجهم المخيف.

وكلايهم المدربة وانتشروا في الشوارع والطرق والأزقة والمحلات والمحال والبيوت . كانت خطة جديدة طمأنت قلوب الخائفين . بعد أربع ساعات من وصول النجدة ، دوى الصراخ المهلول والنياح المتعالي وبدت كأن الأرض ذُكت بزلال اطاح بالبيوت وامات النفوس . تجمعوا امام البيت المفجوع ، انه ضحية جديدة رجل لا يملك من حطام الدنيا شيئا . هاج الناس وصرخت النسوة، قلق يسود وصمت يلف البيوت والشوارع كمقبرة لا حياة فيها سوى نعيق غرابان سود . كل الأفكار نضبت وتقادمت الخطط والخطير يحوم بلا رادع . صاحت امرأة من بين الحشود الهادرة ، لقد رأيت الباردة يتمشى في الشارع الطويل المحروس ! كانت كلماتها قد وقعت كصاعقة على الرؤوس ولكنهم سمعوها ذاهلين لم يقولوا شيئا غير انهم إنسلوا بهدوء راكضين نحو بيوتهم لترتفع اصوات اقفالها من الداخل . المرأة التي ظلت واقفة تقدمت من كبير الحراس وسرته بهمس :

- استطيع ان ادخله في جحر الفتران ! وكيف ذلك ؟

هو بشر مثلنا وله بيت وزوجة سأذهب الى بيته واقرأ الفنجان لزوجته . بعد اسابيع تمكن احدهم من معرفة بيته في المدينة المجاورة ، لا يأتي إلا مصادفة وفي اوقات لا يمكن ان يعثر عليه أي أحد ، انه بالغ الحذر كما قال الرجل مكتشف البيت . هرعت المرأة ومعها حراس متنكرين في الشارع ، لتدخل البيت وتخرج بعد ساعة متمسمة . فرح الرجال وأخذوها مبتهجين الى كبير الحراس



ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الإلكتروني  
وتصفح جميع أعداد الجريدة بصيغة PDF

تارةقشااب.com

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- المواطن مجيد الأمين مليون دينار.
- احمد مبارك ٢٠٠ دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



احمد مبارك

مجيد الأمين

## معرض استعادي للنحات الراحل محمد غني حكمت



متابعة - طريق الشعب

افتتح الأسبوع الماضي على قاعة "ذا غاليري" في الكرادة، معرض استعادي شامل لأعمال النحات الراحل محمد غني حكمت، حمل عنوان "ها أنا نحات عراقي.. سليل حضارة وادي الرافدين".

ضم المعرض الذي أقامته "ذا غاليري" بالتعاون مع أولاد حكمت، نحو 200 عمل، بينها منحوتات ومصغرات لأعمال التقيد المنجزة في شوارع بغداد وعدد من الدول العربية، إضافة إلى تخطيطات وصور شخصية، ومقتنيات من نظارات طبية وقفازات وعدد أدوات كان يستخدمها في مشغله الفني. وترك محمد غني حكمت، الملقب بشيخ النحاتين العراقيين، أعمالاً بارزة تعد من شواخص بغداد ومعالجها، مثل نصب شهريار وشهرزاد وكهرمانة وإنقاذ الثقافة العراقية وغيرها.

## «مكتبة لوبوف»

### فضاء لمناقشة الفكر والفلسفة في قضاء بلد

متابعة - طريق الشعب

افتتح الشاب محمد علاء من أهالي قضاء بلد في صلاح الدين، قبل مدة، مكتبة في أحد أحياء القضاء، أطلق عليها اسم "لوبوف"، ورفدها بعدد كبير من العناوين في مختلف صنوف المعرفة والثقافة. وباتت المكتبة التي تقع في حي الجمعية الثانية، تحتضن مجالس شبابية يومية لمناقشة الفكر والفلسفة والشؤون الثقافية.

وفي حديث صحفي، يقول علاء أنه لا يهدف من مشروعه هذا إلى تحقيق الأرباح، وليس لديه غايات تجارية، إنما يسعى إلى توفير الكتب للقراء، وتوسيع دائرة القراءة، خاصة بين فئة الشباب، مؤكداً أن الأرباح التي يحققها من بيع الكتب رمزية.

ويضيف قائلاً أنه "أقضي معظم وقتي مع أصدقائي في المكتبة، وسط حوار عميق حول الأفكار الفلسفية والأدب"، مبيناً أن "أعمار رواد المكتبة تتراوح بين 15 و25 عاماً، وأن غالبية القراء يبدأون مع كتب التنمية والروايات، ثم يتجهون نحو كتب أعمق. فيما هناك قراء نهمون في المدينة".

من جانبه، يقول عبد الله نبيل، وهو أحد رواد المكتبة، أنه "لزور لوبوف يومياً، وأفضل مطالعة الكتب الاجتماعية والفلسفية، إلى جانب الروايات العالمية"، مضيفاً أن "معظم الشباب اعتزلوا الكتاب، نتيجة اهتمامهم بالمنشورات الإلكترونية، وهذا للأسف خلق حالة من الأفكار السطحية لدى الأجيال الجديدة".

أما علي صلاح، وهو أيضاً من رواد المكتبة، فيقول أنه "يتمتع بشكل دائم في المكتبة، التي تعد الأولى من نوعها في المدينة، وتوفر كتباً مختلف المجالات والاهتمامات"، موضحاً أن "أحدنا تتمحور حول الكتب التي تقرأها، ونحن نحاول التعمق في الموضوع المطروح للنقاش، كما نتناول الواقع الثقافي في المدينة، وتعاون على إنتاج أفكار من شأنها تطوير هذا الواقع والارتقاء به".

## معرض أربيل للكتاب

### اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً



متابعة - طريق الشعب

عناوينها: "آثار الذكاء الاصطناعي"، "إضاءة نقدية حول الرواية الكردية" و"التعايش بين الواجبات والمسؤوليات". كما أقيمت في هذا اليوم أمسية غنائية للفنانة بيدر البصري. وفي اليوم الثالث، الجمعة، تخللت المعرض خمس ندوات وأمسية فنية. وتناولت الندوات موضوعات مختلفة: الذكاء الاصطناعي، الإعلام، الآثار، قضايا مجتمعية وأسرية فضلاً عن الأدب والشعر. بينما شهد اليوم الرابع، أمس السبت، خمس ندوات بعضها عالج دور المرأة في الإعلام والسياسة والإدارة، وبعض آخر تخصص في قضايا الموارد المائية والسدود.

#### حوار مع الرفيق رائد فهمي

في سياق المعرض ضيف جناح شبكة "964" الاخبارية سكرتير اللجنة المركزية للحزب

## اشترى كتبا بـ3 ملايين ووزعها على الشباب!

متابعة - طريق الشعب

الكتب مبلغ تجاوز 3 ملايين دينار، ووزعها على زائري المعرض من الشباب مجاناً، رغبة منه في فعل الخير من جهة، ونشر المعرفة من جهة أخرى.

وفي حديث صحفي قال الرجل، ويدعى ديدار شبرواني، أنه "في مرحلة الصبا عانيت

تواصل فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب - النسخة 16، الذي افتتحته الأربعاء الماضي مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان، تحت شعار "اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً".

تشارك في المعرض الذي يستمر حتى 27 نيسان الجاري على أرض المعارض الدولية في أربيل (بارك سامي عبد الرحمن) 300 دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، بواقع مليون ونصف المليون عنوان في مختلف المجالات العلمية والثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتقدم إدارة المعرض - حسب ما نقلت وكالات أنباء - في اسعار الكتب يصل إلى أكثر من 50 في المائة، بهدف التشجيع على القراءة والمطالعة. كما تقدم خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء للزائرين من داخل مدينة أربيل، أم للقادمين من مدن ومحافظات أخرى.

ويتضمن المعرض الذي زارته خلال أيامه الأربعة الأولى أعداد كبيرة من محبي الكتاب، فعاليات فنية وأدبية وندوات ثقافية متنوعة. وقد شهد يومه الأول الأربعاء، ندوة بعنوان "قراءات في التراث الموسيقي الكردي"، وأخرى عنوانها "دور المطبوعات في بناء الفرد الوطني المثقف"، فضلاً عن ندوة سياسية بعنوان "العلاقات بين أربيل وبغداد - تطورات ومتغيرات".

أما اليوم الثاني، فقد شهد ثلاث ندوات،

وقالت رئيسة لجنة تحكيم المسابقة فيونا شيلدز: "إنها صورة مؤثرة للغاية"، مضيفاً أنه "بمجرد أن تراها، سحقت في ذهنك نوعاً ما. إنها أشبه برسالة حروفية ومجازية حول رعب الصراع وعدم جدواه".

ولفتت إلى أن الصورة الفائزة تشكل "حجة قوية للغاية من أجل السلام".

وتضمنت المسابقة جوائز عدة، منها جائزة "قصة العام"، جائزة "المشروع طويل الأمد" وجائزة "النسق المفتوح".

واختيرت الصور الفائزة من بين 61 ألفاً و62 صورة لـ3851 مصوراً من 130 دولة.

وتُعرض الصور في "نيوي كيرك" في العاصمة الهولندية أمستردام حتى 14 تموز المقبل.

## فبي النجف

### الوقاية من المخدرات والابتزاز الإلكتروني

النجف - طريق الشعب



ممثلة رابطة المرأة سهاد الخطيب تتحدث في الموضوع إلى طالبات الاعدادية

أما المحور الثالث من الندوة، فقد ركز على التعريف بالمال العام وكيفية الحفاظ عليه، على اعتبار أن ذلك واجب أخلاقي ووطنية، يساهم في مكافحة الفساد. وجرى التشديد على أهمية توعية الناس، لا سيما طلبة المدارس، بمنظومة النزاهة ونقيضها

ضمن سلسلة ندوات تثقيفية توعوية تواصل عقدها في المدارس، عقد رابطة المرأة العراقية في النجف بالتعاون مع نقابة المعلمين، الأسبوع الماضي، ندوة حول "الوقاية من المخدرات والابتزاز الإلكتروني ونشر مفاهيم النزاهة والحفاظ على المال العام"، وذلك في "إعدادية الحامدات" للبنات.

وجرى خلال الندوة التي حضرها طالبات الصفين الرابع والخامس الإعدادي، الحديث عن المواد المخدرة وأنواعها وأصنافها، وتداعياتها الخطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع، فضلاً عن سبل الاحتراز منها.

كما جرى التعريف بالابتزاز الإلكتروني، وتقديم نصائح للتعامل مع هذه الجرائم في حال حصولها، ومنها عدم الرد على المبتز وحظره في صفحة التواصل الاجتماعي الشخصية فوراً، وتخزين محتوى الابتزاز، وإخبار شخص موثوق بالأمر، ثم تقديم شكوى إلى الشرطة المجتمعية.



## صورة لفلسطينية تحتضن جثمان قريبتها تفوز بجائزة عالمية

متابعة - طريق الشعب

فازت صورة مؤثرة لامرأة فلسطينية تحتضن جثمان ابنة أخيها الصغيرة إثر مقتلها في غارة إسرائيلية على قطاع غزة، بجائزة صورة العام 2024 ضمن جوائز مسابقة "وورلد برس فوتو" العالمية. وتظهر الصورة التي التقطها محمد سالم من وكالة "رويترز" للأبناء، إيناس أبو معمر وهي تحتضن جثة سالي البالغة من العمر خمس سنوات، والتي قُتل مع والدتها وشقيقتها عندما أصاب صاروخ منزلهن في خان يونس في تشرين الأول العام الماضي.

وكان سالم في "مستشفى ناصر" في خان يونس يوم 17 تشرين الأول عندما رأى معمر (36 عاماً)، تبكي وتمسك بقوة جثة قريبتها الملقوفة بكفن أبيض في مشرحة المستشفى.

ونقلت "وورلد برس فوتو" عن سالم قوله: "لقد كانت لحظة قوية وحزينة، وشعرت أن الصورة تلخص المعنى الأوسع لما يحدث في قطاع غزة".

وتضمنت المسابقة جوائز عدة، منها جائزة "قصة العام"، جائزة "المشروع طويل الأمد" وجائزة "النسق المفتوح".

واختيرت الصور الفائزة من بين 61 ألفاً و62 صورة لـ3851 مصوراً من 130 دولة.

وتُعرض الصور في "نيوي كيرك" في العاصمة الهولندية أمستردام حتى 14 تموز المقبل.



## انطلاق فعاليات مهرجان بابل الدولي الـ11

متابعة - طريق الشعب

انطلقت أول أمس الجمعة على أرض منتجع بابل السياحي، فعاليات مهرجان بابل الدولي للثقافات والفنون العالمية بنسخته الـ11، بحضور ثقافي وأدبي وفني عراقي وعربي وأجنبي. المهرجان الذي يستمر حتى يوم الجمعة المقبل، حلت فيه الثقافة الفلسطينية ضيف شرف، والشاعر عبد الوهاب البياتي الشخصية الثقافية لهذه النسخة، في مناسبة مرور ربع قرن على رحيله.

وقد تخللت فعاليات اليوم الأول فقرة أدبية بعنوان "تجربتي" للشاعر الكبير موفق محمد، وأخرى بالعنوان نفسه للكاتبة العمالية جوخة الحارثي، فضلاً عن فقرات غنائية للفنانة بيدر البصري والفنان مهند محسن و"سيدة الغناء الصوفي" جاهدة وهبة. فيما رافق الفعاليات معرض للكتاب وآخر للفنون التشكيلية، يستمران حتى يوم الختام.